محمد عبد السلام: التدخلات الأجنبية استثمرت الخلافات الإقليمية للعدوان على اليمن

محافظ عدن: التحركات الأمريكية الأخيرة تمثل تعدياً على السيادة اليمنية وانتهاكاً للمواثيق الدولية

جولة مفاوضات جديدة على ملف الأسرى في «جنيف» والمرتضى يأمل بأن تكون حاسمة

السبت
11 مارس 2023م

19 شعبان 1444هـ
العدد (1606)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تزويد المستشفى بمنظومة طاقة شمسية بديلة وفّرت 500 كيلو كهرباء

توجيهاتُ القيادة تعيدُ الحياةَ لهيئة مستشفى الثورة بالحديدة

مسؤولو مكتب الصحة في الحديدة: بارجات العدوّ في البحر قصفت عدة محطات كهربائية؛ ما خلّفَ مأساةً إنسانية كبيرة

مدير مستشفى الثورة: بفضل اهتمام الرئيس المشاط أصبحنا اليوم هيئة متكاملة، نقدّمُ خدماتنا لآلاف المواطنين من عدة محافظات يمنية مجاورة للحديدة.

الطبية العليا تستنكر قرار منع دخول المرضى اليمنيين إلا بقرار من الأردن

المدرة: العدوان رفض فتح وجهات جديدة للسفر

الشايف: ما كان مؤملاً هو زيادة عدد الرحلات إلى الأردن

العزي: التجربة اليمنية جعلت المجتمع الدولي مفضوحاً

قيود عدوانية على المرضى المسافرين

مركَزُ التعامل مع الألغام يوثّقُ استشهادَ وإصابةَ 64 امرأةً جراء المخلفات خلال 2022م:

قصف سعودي يطال صعدة ويخلّف 7 جرحى وسط استمرار الخروقات الفاضحة بالحديدة

المسيرة: خاص

رغم تصاعُدِ الجرائم وكثرة أعداد المدنيين المغدورين بمخلفات أمريكا وأدواتها، يواصلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ارتكابَ الجرائم الوحشية اليومية بحق الأبرياء في صعدة والحديدة، بالتزامن مع تصعيد الخروقات الفاضحة لاتّفاق السويد، في تأكيدات تشير وبما لا يدع مجالاً للشك إلى أن العدوّ متمسِكٌ بالقتل ونسف جهود السلام، وسط صمت أممي تجاوز حَدّ التواطؤ.

وفي السياق واصل جيش العدوّ المجرم خلال اليومين الماضيين جرائمه بحق المدنيين في محافظة صعدة، موقعاً عدد من الضحايا المدنيين.

وأوضحت مصادر محلية لصحيفة المسيرة، أن القصفَ الصاروخي والمدفعي العشوائي على المناطق الحدودية بصعدة خلال اليومين الماضيين؛ ما أَدّى إلى سقوط 4 جرحى من المواطنين و3 مهاجرين أفارقة.

وبينت المصادر أن جميع الجرحى تعرضوا لإصابات خطيرة نُقلوا على إثرها إلى مستشفيات الطلح ورازح بمديريات المحافظة.

وأشارَت المصادر إلى أن القصف المكثّف طال مديريتَي شدا ومنبه الحدوديتين؛ ما أسفر عن وقوع أضرار مادية إضافة إلى الخسائر البشرية التي وصلت إلى 7 مدنيين.

واستكرت المصادر استمرار القصف العشوائي والجرائم في ظل الصمت الأممي الذي صار بمثابة الغطاء المحفز لدول العدوان لارتكاب المزيد من الجرائم، مطالبةً بوضع حَدٍّ لهذه الجرائم التي لا تتوقف يوماً واحداً.

وفي سياق آخر جدد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التأكيد على مساعيه لتبديد جهود السلام وعرقلة الملفات الإنسانية، حَيثُ صعدت قوى العدوان من خروقاتها لاتّفاق الحديدة، بينها انتهاكاتٌ فاضحة بالطيران.

وسجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات، أن قوى العدوان ارتكبت خلال الـ48 ساعة الماضية أكثر من 120 خرقاً، بينها خروقات فاضحة.

وبيّن مصدر بغرفة عمليات رصد الخروقات، أن من بين الانتهاكات غاراتٍ وتحليقاً للطيران التجسسي القتالي في حيس.

وفي تأكيد على أن تحالف العدوان يعد العدة للتصعيد وتفجير المعركة، أكّد المصدر أن من بين الخروقات استحداث تحصينات قتالية في ذات المديرية «حيس».

ونوّه المصدر إلى أن عشرات الخروقات تمت بالأعيرة النارية المختلفة طالت مناطقَ مدنية ومناطقَ آهلة بالسكان، مؤكّدة أن جميع الخرقات تمت وسطَ تواجد البعثات الأممية المشرفة على تنفيذ اتّفاق السويد، في تأكيد على أن الموقف الأممي بات متناغماً ومسانداً لتصعيد قوى العدوان.

وفي سياق متصل، وثّق المركزُ التنفيذي لنزع الألغام استشهاد 10 نساء وإصابة 54 أخريات جراء انفجار وحوادث مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ خلال العام 2022م في مختلف المحافظات.

وأشَارَ المركز إلى أن المرأة في اليمن كانت الأكثرَ تضرُّرًا من مخاطر مخلفات الحرب، حَيثُ تواجه فئة النساء مخاطر جمة، في مقدمتها «مخلفات الحرب» أثناء عملهن في جمع الحطب وجلب المياه ورعي الماشية يتعرضن للانفجارات في المناطق الملوثة بتلك المخلفات.

وسرد تقريرٌ صادرٌ عن المركز قِصَصاً مأساوية في محافظة الحديدة لضحايا من النساء ناجيات من هذه المخلفات وأخريات غادرن الحياة وخلفّن أبناءهنَ يروون قصص أُمهاتهم اللاتي ذهبنَ لجَمع الحطب ولم يرجعنّ.

وبيّن تقريرُ المركز أن «الطفلة حميدة الحسيني (12) عاماً من مديرية الحوك -الحديدة تروي قصة أمها التي سقطت جراء جسم من مخلفات الحرب، فتقول: (أمي ذهبت لجمع الحطب ولم ترجع... تقطعت وماتت، كانت أمي تذهب لجمع الحطب بعد ما رجعنا من النزوح) تتعدد قصص ضحايا مخلفات الحرب من فئة النساء جراء الكارثة المهولة التي خلفتها الحرب لسبع سنوات على اليمن».

أما «رقية سعد آدم (38) عاماً هي كذلك إحدى الناجيات من مخلفات الحرب فقدت رجلها اليسرى جراء انفجار قنبلة عنقودية أثناء جمعها للحطب، تعاني النساء في اليمن من صعوبة العيش، حَيثُ يقع على عواتقهنّ مسؤوليات لتوفير لقمة العيش لأطفالهن بفعل الأوضاع المعيشية».

وأكّد المركز أن شبح مخلفات الحرب لم يستثنِ الأطفال جراء التلوث الواسع بمخلفات الحرب، فالطفلة: أمينة قاسم شرف في الـ (14) من عمرها من أهالي مديرية التحيتا هي إحدى ضحايا مخلفات الحرب من فئة الأطفال، مُضيفاً «تتحدث أمينة عن معاناتها وهي تبتسم متغلبةً على آلام جسدها، حَيثُ فقدت بعض أطرافها أثناء رعي الأغنام في المديرية حسب حديثها».

وفي ختام التقرير، أكّد المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أن مخلفات العدوان ستظل شبحاً قاتلاً يهدّد حياة السكان في المناطق الملوثة حتى تكاتف الجميع للانتصار للأطفال والنساء في اليمن وضمان حق العيش لهم بأمان.

يشار إلى أن الموقف الأممي حيال كُلّ الانتهاكات المذكورة كان مرافقاً لكل الجرائم، منها منع دخول أجهزة نزع الألغام، فيما تؤكّد المعطيات والوقائع أن الوسيط الأممي بات غير معول عليه للقيام بمسؤوليته.

الدرويش: اشتراطُ الأردن حصول المرضى اليمنيين على تقرير من مستشفياتها قرارٌ مجحف

اللجنةُ الطبية العليا تطالبُ السلطات الأردنية بإعادة النظر في قرار منع دخول المرضى اليمنيين

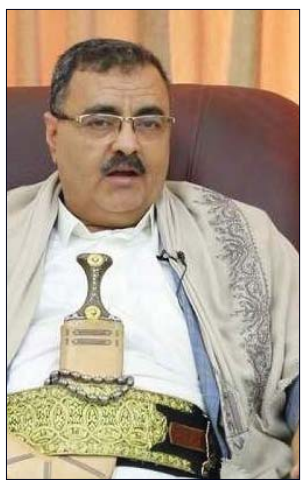

المسيرة: خاص

أدان رئيسُ اللجنة الطبية العليا، الدكتور مطهر الدرويش، القيودَ التي وضعتها المملكة الأردنية الهاشمية على المرضى اليمنيين، مبينًا أن صنعاء كانت تنتظر زيادة الرحلات لكنها فوجئت بوضع قيود على سفر المرضى للعلاج في عمّان.

وأوضح الدكتور الدرويش في تصريح خاص، أمس الأول الخميس، أن قرار السلطات الأردنية منع دخول المرضى اليمنيين إلَّا بتقرير طبي صادر من المستشفيات الأردنية هو قرار مجحف وغير منطقي ويخلق أعباء مادية إضافية.

ولفت إلى أن هذا القرار من شأنه أن يؤديَ إلى تقليص وجهة الأردن للعلاج وتحويلها إلى مُجَرّد محطة ترانزيت إجبارية فقط؛ وهو ما سيضع المزيد من التعقيدات أمام المرضى المستعصي علاجهم في اليمن التي لا تنفصل عن سيناريو تعطيل وجهات السفر إلى القاهرة والهند.

وطالب رئيسُ اللجنة الطبية العليا، الأشقاءَ في الأردن إلى إعادة النظر في القرار المجحف بحق المرضى اليمنيين، والمساعدة في تخفيف الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحصار والعدوان.

السعوديّةُ تحكُمُ بإعدام طفل يمني وسجن أخيه 30 عاماً بتهم ملفقة وذرائعَ واهية..

جرائم آل سعود تطال كُلّ اليمنيين داخل وخارج الوطن

المسيرة: متابعات

نَدّد المئاتُ من الناشطين اليمنيين في مواقع التواصل الاجتماعي، باستمرار جرائم وانتهاكات النظام السعوديّ بحق المقيمين والمغتربين، والتنكيلِ بهم دون رحمة أَو ذرة من إنسانية تحت ذرائعَ واهية، وُصُولاً إلى إصدار أحكام ظالمة طالت العديد من اليمنيين، في ظل صمتٍ معيبٍ ومخجل من حكومة المرتزقة الموالية لتحالف العدوان والقابعة في فنادق الرياض منذ 8 سنوات.

وبحسبِ بلاغ صادرٍ عن منظمة إنسان المعنية بحقوق الإنسان؛ فقد أصدرت السعوديّةُ حُكماً بإعدام الطفل اليمني «بشار معاذ العشاري» البالغ من العمر 16 عاماً؛ وذلك تحت ذريعة انتمائه لجماعة أنصار الله؛ فيما حكمت على شقيقه «أحمد معاذ العشاري» البالغ من العمر 23 عاماً بالسجن لمدة 30 عاماً بذريعة حيازته صورًا وأناشيد وزوامل يمنية.

وقالت منظمة إنسان في بيان، أمس: إن هذه الخطوة السعوديّة تأتي ضمن مسلسل التضييق على المغتربين اليمنيين واستمرار انتهاكاتها لحقوق الإنسان، مبينة أن النظام السعوديّ يواصل مخالفة كافة المواثيق والأعراف الدولية وقوانين حقوق الإنسان، داعيةً كافةَ الهيئات الأممية والجهات والمنظمات الدولية المعنية إلى إجراء تحقيقات واسعة في انتهاكات المملكة المُستمرّة بحق المغتربين والمقيمين اليمنيين.

إلى ذلك، نفى والد الشابين التهمَ التي وجهتهَا السعوديّة لولديه، مؤكّداً أنها تُهَمٌ ملفقة وأن ولديه مغتربَين في المملكة؛ مِن أجل كسب لقمة العيش فقط.

أشار إلى التحَرّكات الأمريكية الصهيونية في المهرة وتحويلها قاعدة عسكرية لصالحهم:

محافظُ عدن يحذّر من مساعي دول الاحتلال لتحويل المحافظات المحتلّة إلى بؤرة للصراع

المسيرة: متابعات

حذّر محافظُ عدن المعيَّنُ من حكومة الإنقاذ الوطني، طارق سلّام، من مساعي تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، من تحويل المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى بؤرة للصراع.

وقال المحافظ سلام في تصريح، أمس الأول: إن التحَرّكاتِ الأمريكيةَ الأخيرةَ في محافظة المهرة، وزيارة السفير الأمريكي وقائد الأسطول الخامس، تمثل تعدياً على السيادة اليمنية وانتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية، مشدّدًا على ضرورةِ الوقوفِ بحزم أمام هذه الانتهاكات، والتصدي للمشروع الأمريكي الصهيوني، الذي يسعى لجعل اليمن بؤرة للصراع وقاعدة عسكرية لحماية مصالحهم في المنطقة.

ولفت محافظ عدن إلى أن الشعب اليمني الذي ثار في وجه المحتلّين والغزاة على مر العصور، لن يقبلَ بالمحتلّ الأمريكي والصهيوني أن يدنّسَ أرضه الطاهرة، مبينًا أن اليمنيين يدركون المخاطر التي تسببت بها أمريكا للعالم بأسره، وارتكابها جرائم وانتهاكات صارخة في كُلّ أرض تطأها، وَأَضَافَ أن تحالفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يسعى من وراء هذه التحَرّكات إلى إخضاع الشعب اليمني بعد أن استنفد كافة الوسائل.

وأكّد المحافظ سلام على ضرورة الاصطفاف خلف القيادة الوطنية للتصدي للمحتلّ الأمريك، ي ورفض كافة أشكال التواجد الأجنبي على الأراضي اليمنية، وتوعية المجتمع بخطورة التغاضي، والسكوت عن هذه التحَرّكات، وآثارها الخطيرة.

■ الـدرة: بذلنا كُـلَّ الجهود الممكنة لسد الذرائع وتسيير الرحلات لكن العدوان مُصِرٌّ على المماطلة

■ الشايف: الاشتراطاتُ الجديدة للأردن تضاعفُ معاناةَ المرضى ولا مؤشرات على فتح وجهات جديدة

■ العزي: تزاحم المرضى على وجهة طيران واحدة يفضح المجتمع الدولي والأمم المتحدة

استحقاق فتح مطار صنعاء يتصدر واجهة المشهد مع تصاعد تعنت العدو

المسيرة : خاص

تصاعدت وتيرةُ المطالَباتِ الرسميةِ والشعبيّةِ بفتح مطار صنعاء، في مقابلِ إصرارِ تحالُفِ العدوانِ الأمريكي السعوديّ الإماراتي على المماطلةَ، واستخدامِ هذا المِلَفِ الإنساني كورقة ابتزاز، والدفعِ نحوَ فَرض المزيد من العراقيل أمام المسافرين؛ الأمرُ الذي يجدِّدُ التأكيدَ على غياب نوايا التوجُّه نحو السلام الفعلي.

العدوّ يماطل

وأكّد وزير النقل بحكومة الإنقاذ الوطني، عبد الوهّاب الدرة: أن «تحالُفَ العدوان لا زال يماطل في فتح مطار صنعاء»، مُشيراً إلى أن صنعاءَ «بذلت كاملَ الجهود؛ لسد الذرائع وتسيير الرحلات من صنعاء نحو القاهرة والهند، لكن بدون جدوى».

وكشف الدرة أن «جدولةَ الرحلات نحو القاهرة جرى تعطيلُها في اللحظات الأخيرة»، محمِّلًا تحالفَ العدوان ومرتزِقَتَه كاملَ المسؤولية عن ذلك.

وكان اتّفاقُ الهُدنة المعلَنُ في أبريل الماضي، قد قضى بتسيير رحلات إلى الأردن ومصر، لكن تحالف العدوان رفض فتح الوجهة المصرية إلا لرحلة واحدة فقط طيلة فترة الهدنة، وسط تواطؤ أممي فاضح.

وأوضح الدرة: أن «ثلاث رحلاتٍ أسبوعية نحو وجهة وحيدة (صنعاء – عمّان) لا تسد الاحتياج، وخَاصَّة للمرضى المستعصي علاجُهم في الداخل بعد 8 سنوات من الحصار والعدوان».

وكان المبعوثُ الأممي إلى اليمن، هانز غروندبرغ، قد تعهّد أكثرَ من مرة بالعمل على فتح وجهات جديدة لمطار صنعاء، في إطار مساعي تمديد «الهُدنة»، لكن الهدنة انتهت بدون تحقيق أيٍّ من تلك التعهدات.

قيودٌ تعسفية جديدة على المسافرين المرضى

ولم يكتفِ تحالُفُ العدوان برفض تنفيذ التزاماته والمماطلة في فتح المطار، إذ دفع مؤخّراً نحو فرض قيود تعسفية جديدة أمام المرضى الذين يريدون السفر، حَيثُ أعلنت هيئة تنظيم الطيران المدني في الأردن، أنها لن تسمَحَ بدخول المسافرين القادمين من اليمن لأغراض العلاج إلا إذَا حصلوا على تقاريرَ طبيةً صادرة عن مستشفيات أردنية، وهو شرط تعسفي واضح يضعُ صعوباتٍ كبيرةً أمام المرضى، وخُصُوصاً أُولئك الذين يحاولون بعناء الاستفادة من الرحلات المحدودة للغاية المتوفرة من صنعاء إلى الأردن.

ولم تكتفِ الأردنُ (التي لا زالت عضوًا فاعلًا في منظومة تحالف العدوان) بهذا الشرط التعسفي، إذ اشترطت أَيْضاً حصولَ المسافرين اليمنيين من الفئات العُمرية (-15 50 عامًا) على موافقةٍ مسبقةٍ من وزارة الداخلية الأردنية، كما اشترطت حجزَ تذاكر ذهاب وعودة، وهي أمورٌ تضاعِفُ القيودَ والصعوبات على اليمنيين المحاصرين.

ولا يمكنُ عزلُ هذه الاشتراطات عن موقف دول تحالف العدوان ورعاتها الرافض للمطالب الشعبيّة الرئيسية، ومنها فتح مطار صنعاء، خُصُوصاً وأن القيودَ الجديدةَ تتزامن مع تحَرّكات متصاعدة لدول العدوان للالتفاف على هذه المطالب ومواصلة ابتزاز صنعاء بالملف الإنساني.

هذا ما أكّدته أَيْضاً تصريحاتٌ لمدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، أوضح فيها: أنه «قبل العدوان لم يكن هناك حتى طلبُ تأشيرات للسفر إلى الأردن، لكن منذ العام 2015 طلبت الأردن تأشيرات، وبعد الهُدنة طلب موافقاتٍ أمنيةً وتقارير طبية»، في إشارة إلى العلاقة الواضحة بين هذه القيود وبين استراتيجيات الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن.

وَأَضَافَ الشايف: أن «الإجراءاتِ المفاجئةَ الأخيرةَ التي أعلنتها السلطات الأردنية تزيدُ من معاناة المرضى»، مُشيراً إلى أن «ما كان مؤمَّلًا هو زيادةُ عدد الرحلات إلى الأردن، وتقديم تسهيلات للمسافرين اليمنيين، وليس العكس».

تحالـفُ العدوان غير جادٍّ في فتح وجهات جديدة

مديرُ مطار صنعاء الدولي أكّد في تصريحاته أَيْضاً أنه «لا جديةَ من تحالف العدوان بشأن ما تم الاتّفاق عليه لناحية زيادة عدد الرحلات نحو الأردن، أَو فتح وجهات جديدة من مطار صنعاء»، موضحًا أن «الرحلات نحو الأردن لا تمثل سوى 10 % مما جرى الاتّفاق عليه خلال الهدنة أَو فترة خفض التصعيد القائمة».

وَأَضَافَ أن «هناك 5 وجهات جرى الاتّفاق عليها».

وأوضح أنه حتى الآن «لا توجدُ أيةُ بوادر لتسيير الرحلات إلى مصر والهند، رغم تنفيذ صنعاء كافةَ الاشتراطات المطلوبة والمعايير الدولية»، مؤكّداً أن «التحالف ما يزال يصر على فرض الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي».

وأَشَارَ إلى أن مطار صنعاء الدولي كان قبل الحصار يسيِّرُ رحلاتٍ نحو 50 وجهة دولية، وعدد المسافرين فيها يتجاوز 5 آلاف يوميًّا.

وأكّد أن «مطار صنعاء ورغم الحصار جاهز فنياً لتشغيل الرحلات، والتعطيل الذي يتعرض له هو تعطيل سياسي من قبل تحالف العدوان».

معاناةُ اليمنيين تفضحُ التواطؤَ الأممي والدولي

المعطياتُ السابقة تؤكّدُ بوضوح أن تحالفَ العدوان يسعى لمواصلة استخدام حق السفر كورقة تفاوض وابتزاز، ويسعى لاستثمارِ حالة «خفض التصعيد»؛ للتهرب من الاستحقاقات وإعادة الأمور إلى سابق عهدها.

ويُجَدِّدُ هذا الموقفُ التأكيدَ على تواطُؤِ المجتمع الدولي والأمم المتحدة مع تحالف العدوان، في الدفع نحو استمرار الحصار الإجرامي على الشعب اليمني، الذي يعيش أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم.

وفي هذا السياق، يؤكّد نائب وزير الخارجية، حسين العزي، أن «التجربةَ التي يَمُرُّ بها الشعبُ اليمني جعلت المجتمعَ الدولي مكشوفًا حَدَّ الفضيحة»، مُضيفاً أنه لا يجوزُ للأمين العام للأمم المتحدة أن «يتبجحَ بالحديث عن أية قيم أو حقوق أو قوانين، وهو يصمت أمام طوابير المرضى، الذين يتزاحمون بالآلاف يوميًّا؛ للحصول على مقعدِ انتظارٍ في طائرة ووجهة وحيدة».

عبد السلام: التدخلات الأمريكية والإسرائيلية أفقدت المنطقةَ أمنَها وضربت العلاقاتِ بين دولها

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ الوفدِ الوطني المفاوض، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، أن التدخُّلاتِ الأمريكيةَ والصهيونيةَ أفقدت المنطقةَ الأمنَ والعلاقاتِ الطبيعيةَ بين دولها، من خلال استثمارِ وتأجيجِ الخلافات، والاعتداء على البلدان، وعلى رأسها اليمن.

وقال عبد السلام في تغريدة على تويتر، الجمعة: إنَّ «المنطقةَ بحاجةٍ لعودة العلاقات الطبيعية بين دولها، تستردُّ بها الأُمَّـةُ الإسلاميةُ أمنَها المفقودَ؛ نتيجة التدخلات الأجنبية، وعلى رأسها التدخلات صهيوأمريكية».

وَأَضَافَ أن هذه التدخُّلاتِ الخارجيةَ «عملت على الاستثمار في الخلافات الإقليمية، واتخذت الفزَّاعةَ الإيرانية؛ لإثارة النزاعات وللعدوان على اليمن».

وفد لجنة الأسرى يتوجه إلى جنيف للمشاركة في جولة مفاوضات جديدة برعاية أممية

المسيرة : خاص

أعلن رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدُ القادرِ المرتضى، عن جولةٍ جديدةٍ من مفاوضات مِلَفِ الأسرى، سترعاها الأمم المتحدة في جنيف.

وقال المرتضى: إن وفدَ اللجنة الوطنية غادر، الخميس، مطارَ صنعاء متوجِّهًا إلى العاصمة السويسرية جنيف؛ للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات على مِلَفِ الأسرى، برعاية الأمم المتحدة.

وأضاف: «نأملُ أن تكونَ هذه الجولة حاسمةً في هذا الملف الإنساني».

وتعرقلُ دولُ العدوانِ مُعالجةِ مِلَفِّ الأسرى، بالرغم من طبيعته الإنسانية، حَيثُ لا زالت ترفُضُ تنفيذَ الصفقة التي تم الاتّفاقُ عليها في مارس 2022 برعاية الأمم المتحدة؛ لتبادُلِ أكثرَ من 2200 أسير من الطرفين.

وكان المرتضى قد كشف سابقًا أن السعوديّةَ تحاولُ الالتفافَ على الاتّفاق لإخراج أسراها فقط، وأنها منعت المرتزِقةَ من إجراء أَيَّـةِ صفقاتِ تبادُلٍ بوساطاتٍ محلية.

رصد أكثرَ من 20 انتهاكاً أمريكياً للسيادة الوطنية في المحافظات المحتلّة خلال الـ9 أشهر الماضية

المركـز الإعلامي للمحافظات المحتلة: التحركات الأمريكية بالمهرة تخالف الأعراف الدبلوماسية

المسيرة: تقرير

أشـار المركـزُ الإعلامـي للمحافظـات الجنوبيـة، إلى مخاطِرِ التحَرُّكِ الأمريكي الأخير في المحافظات الجنوبية، موضحًا أن واشنطن تحاولُ تكريسَ تواجدها العسكري في المحافظـات المحتلّة قبـل التوصل لاتّفاق سـلام ينهي حالـة الانقسـام، الذي تعيشـه البـلاد منذ مطلـع العام 2015م.

وقـال المركز في تقرير صادر، أمس الأول الخميس: إنَّهُ تم رصـدُ أكثرَ من 20 انتهاكاً أمريكياً للسـيادة الوطنية في المحافظـات المحتلّـة خـلال الفـترة يونيـو 2022 – 8 مارس 2023، منها 12 تحَرّكاً عسكريًّا، تمثلت في زيارات وفود عسـكرية وأمنية إلى محافظات حضرموت، المهرة وشبوة.

وأشَـارَ المركزُ الإعلامي للمحافظـات الجنوبية، إلى أن سـبعةِ انتهاكات، خـلال الفترة ذاتها، تمثلـت في زيارات للسـفير الأمريكـي الجديـد، سـتيفن فاجـن، وانتهـاك للمبعـوث الأمريكـي لـدى اليمـن، تيـم لينيـدر كينيج، الذي زار محافظة شـبوة، منتصف العـام الماضي، وعقد اجتماعـاً مع المحافظ المعين من قِبل دول العدوان عوض بـن الوزير العولقي، في منشـاة بلحـاف الغازية في يوليو من العام ذاته.

وبـيّن أن زيـارة المبعـوث الأمريكي جـاءت بالتوازي مـع تحَرّكات أمريكية فرنسـية لاسـتئناف جريمة نهب الغاز اليمني المسـال من شبوة للحد من أزمة الغاز، التي ضربت الأسـواق الأُورُوبية والأمريكيـة؛ نتيجةَ تداعيات الحرب الروسية -الأوكرانية.

ووفقـاً لنتائـج الرصـد، تجـاوزت زيـاراتُ السـفير الأمريكـي، خـلال الأشـهر الماضيـة من تعيينه كسـفيرٍ لدى اليمن، الزيارات التي قاما بها السـفراء السـابقونَ لواشـنطن: ماثيـو تولر، ومـن بعده كريسـتوفر هنزل، الـذي تم رصـدُ زيارتين له إلى المـكلا برفقة وفـود أمنية واسـتخباراتية أمريكية خـلال العـام 2019، وزيارة إلى محافظـة المهـرة برفقـة السـفير السـعوديّ، محمد آل جابـر، أواخر عـام 2020، وفي أعقـاب وصوله زار هنزل مقـر القوات الأمريكيـة والبريطانيـة المتواجدة في مطار الغيضة، يضاف إلى تحَرّكات القائمة بالأعمال في السفارة الأمريكية، كاثي ويستلي.

واشنطن ومساعي فرض الوصاية:

وفي وقتٍ اقتـصرت تدخّـلات السـفيرين السـابقين لواشـنطن باليمـن عـلى تكريـس الوجـود العسـكري الأمريكـي في محافظتـي المهـرة حضرمـوت، ودعـم الميليشـيات الموالية لدول تحالف العدوان كخفر السواحل في حضرمـوت والمهـرة، عمـد سـفيرُ الأمريكـي الحالي، سـتيفن فاجن، الذي تم ترشـيحُه من قِبل إدارة الرئيس الأمريكي الحالي، جو بايدن، في 2 ديسـمبر2021، سـفيراً لأمريـكا في اليمن، وتسـلّم مهامه، مطلـع يونيو الماضي، على التدخل في الشـؤون السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في المحافظات المحتلّة.

واعتبر المركزُ الإعلامي للمحافظات الجنوبية تدخلاتِ السـفير الأمريكي الجديد مخالفةً للأعـراف الدبلوماسي وتجـاوزاً لمهامـه وفـرض وصايـة واشـنطن عـلى قرار وتحَرّكات المرتزِقـة في المجلس الرئاسي العميل، وحكومة العمالة والارتزاق.

وعلى مدى الأشـهر الماضية، توسّـعت تدخلاتُ سفارة واشـنطن في المحافظـات المحتلّـة، بفتح قنـوات تواصل مـع شـباب حضرمـوت، إلى جانـب تكـرار تحَـرّكات السـفير الأمريكي في المحافظـة، برفقة وفودٍ عسـكريةٍ واسـتخباراتية أمريكيـة، وعقـد لقـاءات متعـددة مـع قيادات في السلطات المحلية وعسكرية في المكلا.

ورصـد المركـزُ الإعلامـي للمحافظـات الجنوبية ١٢ تحَـرّكاً عسـكريًّا أمريكيـاً، لوفـود عسـكرية وقـوات أمريكية، منذ مطلع العام الماضي، إلى حضرموت وشـبوة وعدن؛ بذرائع إنسـانية، أكثر من ثلاثة تحَرّكات أمريكية في مديريـة غيـل باوزيـر ومناطق الشـحر وفـوة وبروم السـاحلية في حضرموت، واسـتعراض لعناصر البحرية الأمريكية في شـوارع الضبة والشـحر خلال الربع الثالث من العام الماضي.

وحسـب مراكـز دراسـات وأبحـاث، فَـإنَّ واشـنطن هدفت من وراء نشر قواتها الاستعمارية في شوارع المدن الثانوية بسـاحل حضرموت معرفـة مدى تقبل المجتمع في المحافظـات الجنوبيـة للوجـود العسـكري في قاعـدة الريان العسـكرية، التي يتواجد فيها عشرات من عناصر البحريـة الأمريكية، كمـا تدير الاسـتخبارات الأمريكية غرف عمليات عسكرية فيها منذ ٢٠١٧م.

ولفـت المركز الإعلامـي للمحافظـات الجنوبية إلى أن تحَرّكات واشـنطن الاسـتفزازية في المحافظات الجنوبية والنفطيـة على وجـه التحديـد، تتواءمُ مع خطـة إعادة الانتشـار السـعوديّة في تلك المحافظـات التي كانت حتى قبل عام سـاحة صراع نفوذ وسـيطرة بين دول العدوان السعوديّ -الإماراتي، قبل أن ترجح أمريكا كفة الرياض على أبو ظبـي، التي انحسر نفوذها في حضرموت الوادي والصحراء، وفي محافظتي المهرة وشبوة مؤخّراً.

التحَرُّكاتُ الأمريكية المشبوهة تتجاوز حضرموت:

ووفقـاً لخارطـة تواجـد القـوات الأمريكيـة المحتلّة في المحافظـات المحتلّـة، ينتشـرُ العـشراتُ مـن عناصر المارينز الأمريكي في معسـكرات تتبع دول العدوان ما بين محافظتي حضرموت والمهرة.

وأفَادت مصادرُ خَاصَّةٌ للمركـز الإعلامي بأن الوجود الأمريكـي في معسـكرات صحراويـة واقعـة في نطـاق مديريتـي ثمـود التابعـة لحضرمـوت ورمـاة التابعـة للمهـرة، اقتصر دورهـا على تدريـبِ محدودٍ لميليشـيات تابعة لحكومـة العمالة والارتزاق؛ مـا يؤكّـد أن الوجودَ العسـكري في المهرة لا يقتـصرُ على القاعدةِ العسـكرية للاحتلال السعوديّ -الأمريكي في مطار الغيضة.

التحَـرّكات المشـبوهة للسـفير الأمريكـي تجـاوزت حضرموت إلى محافظة المهرة، التي زارها ستيفن فاجن، الجمعـة الماضية، برفقـة وفد عسـكري أمريكي يقوده قائـد القيادة المركزيـة للقوات البحريـة الأمريكية نائب الأدميرال براد كوبر، وقائد الأسـطول الأمريكي الخامس والقـوات البحرية المشـتركة (CMF)، بذريعة مناقشـة جهود الأمن البحري الإقليمي.

وقال تقرير المركـز الإعلامي للمحافظـات الجنوبية: «في مقر قيادة قوات الاحتلال السعوديّة، بمطار الغيضة المغلق أمام أبناء المهرة منذ 2018، عقد الوفد العسـكري الأمريكي اجتماعاً بحضور ما يسمى قائد خفر السواحل بـوزارة الدفاع في حكومـة المرتزِقة المدعـو خالد القملي، وبعد ساعات من الإجتماع شهدت سواحل المهرة انتشاراً لزوارق أمريكية وأُخرى سعوديّة».

ونقـل المركز عـن صيادين مـن أبناء المهـرة أن قواتٍ سـعوديّةً وأُخرى أمريكيةً نفذّت، السـبت الماضي، عملية انتشـار بحرية مسـتخدمة عدداً كَبيراً من الزوارق، أثناء زيـارة نائب الأدميرال براد كوبر، ومنعتهم من ممارسـة الصيد في مناطقَ سـاحلية واسعة في شـواطئ المحافظة الواقعة على البحر العربي.

وذكـر التقريرُ عـن مصـادرَ خَاصَّةٍ، أن زيـارة الوفد الأمريكي، التي قُوبلت باسـتياء أبناء المهرة الذين حمّلوا حكومـةَ العمالـة والارتزاق مسـؤولية انتهاك السـيادة الوطنيـة في المحافظـة جـاءت بعد اسـتدعاء السـفارة الأمريكية في اليمن، التي تمارس نشـاطها من العاصمة السـعوديّة «الرياض»، المحافظ التابع لحكومة المرتزِقة، محمد علي بن ياسر، أواخر يناير الماضي، لتكليفِه بتنفيذ أجنـدات أمريكية في المهرة تحت أكثر مـن ذريعة، ومنها مكافحةُ التهريب.

ووفقـاً لأكثرَ من مصـدر في محافظة المهـرة للمركز الإعلامي للمحافظات الجنوبيـة، أبدى الجانبُ الأمريكي رغبتَـه، خـلال لقائه ابن يـاسر في الرياض، بالاسـتثمار في محافظـة المهرة دونَ الكشـف عـن نوعيةِ المشـاريع الاستثمارية.

بيعُ الموانئ اليمنية في البحر العربي برعاية أمريكيّة:

وفي ظـل تصاعد ردود الأفعـال المناهضة لصفقة بيع ميناء قشـن لإحدى الـشركات الإماراتية، أكّـدت مصادر مطلعـة لمركز الإعـلام بالمحافظـات الجنوبيـة أن هناك رفضـاً أمريكيـاً لأي تراجُـعٍ عن صفقة بيـع الميناء الذي يقـع في منطقـة اسـتراتيجيّة عـلى البحر العربـي، وهو الميناء الذي سـبق للبحريـة البريطانية زعمهـا أنه أُتخذ منطلقاً لهجوم بحري على سـفينة لم تذكـر هُـوِيَّتها، وطبيعـة الهجـوم الـذي قالـت إنـه وقع قبالة قشـن في محافظة المهرة أواخر العام ٢٠٢٠م.

الزيارات المتكرّرة لسـفراء وقيادات عسكرية أمريكية لمحافظـة المهرة عكسـت تحـولاً في الاهتمـام الأمريكي بالمحافظـة بعدمـا كان منحـصراً في السـابق في لقاءات السـفراء بمحافظي المحافظة المتعاقبين بالرياض، دون زيارة المحافظة.

وأفَـاد المركـز الإعلامي بـأن الزيارة الأخيرة للسـفير الأمريكـي، برفقـة وفـد عسـكري رفيـع إلى الغيضـة، تزامنت مع تسليط الإعلام الغربي الضوء على المحافظة، وترويجـه لمزاعـم بريطانيـة وأمريكية بشـأن مخاوف مصطنعة تتهدّد الملاحة البحرية.

ولفت إلى أنه لُوحظ وجود مخطّط أمريكي -بريطاني اسـتعماري جديد مـن وراء التسريبـات الإعلامية، التي تم رصـد أكثر مـن ١٧ تسريباً إخباريـاً، البعض من تلك الأخبـار التـي تزعم فيهـا القـوات البحريـة البريطانية والأمريكية إحباط عمليات تهريب أسـلحة إيرانية كانت في طريقهـا إلى صنعاء، وهي مزاعم عمدت دول الاحتلال على تسويقها.

وبيّن تقريـر المركز الإعلامـي للمحافظـات الجنوبية أن هيئَةَ عمليـات التجارة البحريـة البريطانية كانت قد تولت مهمةَ إثارة المخاوف بشأن تعرض السفن التجارية للقرصنـة البحرية بالقرب من السـواحل اليمنية جنوب البلاد؛ بهَدفِ فرض تواجد عسكري دائم في المياه الإقليمية والمحلية الدولية لدول الاحتلال الأمريكي -البريطاني.

التفافٌ شعبي حول قائد الثورة:

ووفقـاً لقسـم الرصـد والتحليـل بالمركـز الإعلامـي المحافظـات الجنوبيـة، تزامنـت زيارةُ الوفد العسـكري الأمريكي، الأسـبوع المـاضي، إلى المهرة مع نشرِ وسـائل إعلام أمريكيـة تقاريرَ تزعُمُ وجـودَ تهديدات كبيرة على الملاحـة في البحـر الأحمـر مصدرهـا شـواطئ محافظة المهرة اليمنية.

وأكّـد المركز -حسـب مصـادرَ محليـة- أن عملياتِ تهريب تقـومُ بها قـواتٌ تابعةٌ لتحالف العـدوان للنفط الخام من شـبوة عبر صهاريجَ إلى سـواحل المهرة المطلة عـلى بحر العـرب، التـي تسـتخدمها قـوات» التحالف» كموانـئ تصديـر بديلـة للموانـئ الرئيسـية في شـبوة وحضرموت.

وقال التقريـر: «إن بياناً صادراً عـن القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية أوضح أن زيارة وفد عسـكري مـن قياداتها لمحافظـة المهـرة، كانت بغرض مناقشـة جهـود الأمـن البحـري الإقليمـي والفرص المسـتقبلية لتعميق التعاون البحري الثنائي والمتعدد الأطراف».

انتهاكاتُ أمريكا، التي تطال السيادة اليمنية، تأتي في ظل صمت مطبق لمرتزِقة العدوان؛ ما أوجد تأييداً شعبيًّا واسـعاً في الأوسـاط الجنوبية لدعوات قائد الثورة السيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي، الذي وَجَّهَ أكثرَ من رسـالة إلى العـدوّ الأمريكي والبريطاني مؤخّـراً، وتأكيده على أن رحيلَ الغزاة والمسـتعمرين من أرض اليمن أمرٌ سياديٌّ لا يقبَلُ التأجيلَ أو التأخيرَ، ومعركةُ الاسـتقلال والسـيادة الوطنية سـتحقّقُ نتائجَهـا برحيل الأمريكـي من كافة أراضي الجمهورية اليمنية سِلْماً أو حرباً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تزويد المستشفى بمنظومة طاقة شمسية بديلة وفّرت 500 كيلو كهرباء

توجيهات القيادة الثورية والسياسية تعيد الحياة لهيئة مستشفى الثورة بالحديدة

المسيرة : خاص

تبـذُلُ القيادةُ الثوريةُ، ممثلةً بالسـيد القائـد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، والقيادة السياسـية، ممثلـةً بالرئيس مهدي المشّاط جهوداً كبيرةً؛ لإخراج محافظة الحديدة من الظلمات إلى نور، ولا سيما في ظل استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ للقطاع الكهربائي بالمحافظة طيلة ثمَانِيْ سَنَوات مضت.

ومـن أبـرز المنشـآت الحكومية التـي ركزت القيـادة على الاهتمام بهـا، وتزويدها بالكهرباء، هيئةُ مستشـفى الثورة العـام بالحديـدة، والذي يعـد أهـم المستشـفيات الحكومية بالمحافظـة، وتعـرّض كَثـيراً للاسـتهداف من قبـل العدوان، وأُرهِقَ كَثيراً؛ بفعل الحصار الغاشم.

ويقولُ مديرُ هيئة المستشـفى: إن توجيهاتِ القيادة قضت بتزويدِ المستشفى بطاقةٍ بديلةٍ مستدامة، وبدعم من صندوق دعم محافظة الحديدة، مُشيراً إلى أنهم كانوا بحاجةٍ إلى توفير ثمانـي مئـة كيلـو، أو واحـد ميقا، وأنهـم تفاجـؤوا بتوفير الخمسـمِئة كيلـو في سرعة ووقـت قصير جِـدًّا؛ بفضل تلك الرؤية والتوجيهات والاتّفاقية.

ويشـيرُ إلى أن هيئة المستشفى بدأت بمِئتي كيلو، ثم مِئتي كيلـو أُخرى، ثم مِئة كيلـو؛ ليكونَ المتوفِّرُ حَـاليًّا خمسـمِئة كيلـو، وأن هذا أَدَّى إلى اطمئنان كبير لدينا، ووفّر علينا الكثير مـن الأموال التـي كنا ننفقُها على كهرباء الخط السـاخن، أو لـشراء وقـود للمولـدات، لافتـاً إلى أن الهيئـة الآن تأخُذُ فقط خمسين كيلو من الخط الساخن.

ويواصل: «نحن في هيئة مستشـفى الثورة؛ بسَـببِ الزخم الكبير جِـدًّا؛ وبسبب العناية التي حظيت بها هيئة مستشفى الثـورة مـن القيـادة الثورية، تحديداً من السـيد -سـلام الله عليـه-، ومن ثَـمَّ من مكونـات الدولـة، أَدَّى هـذا إلى اهتمام كبير، وتوسـع كبير جِـدًّا في هيئة مستشـفى الثورة، وأدى إلى زيادة زخـم، وزيـادة المتردّدين على هيئة مستشـفى الثورة، وهـذا جعلنـا نعمل فترتـين؛ لأجل أن نسـتوعبَ تلـك الأعداد المتزايـدة، وهُنـا لا بُـدَّ أن أشـير إلى أننا، من قبـلُ، كنا عبارةً عن مستشـفى، واليوم نحن بفضل الله وببركة عناية السـيد والقيادة نحن هيئـة متكاملة، نقدّمُ خدماتنا لآلاف المواطنين من عدة محافظات يمنية مجاورة للحديدة.

مأساةُ الواقع:

وتعـد الكهرباء -منذ سـنوات- مشـكلةَ تهامـة عُمُـومًا، لكنهـا حـين تتعلق بالقطـاع الصحي؛ فَـإنَّها تقـع في مقتل، حَيـثُ لا تحتمل المشـافي العمـل بدون كهربـاء، ولا يمكن لها القيام بأيٍّ من مهامها بدونها، وتتحوّلُ المؤسّسـات الصحية مهما كَبُرَت إلى عيادات طوارئ وإسعافات أولية.

وَعلى هذا النحو، كانت بعض مستشفيات الحديدة تشتغلُ جـزءاً من سـاعات دوامهـا، في ظل ظـروفٍ قاهـرة فرضها العـدوانُ والحصار على اليمن، والحديـدةُ هي تلك المدينةُ التي أمعن العدوّ في اسـتهدافها وتدميرها؛ فكانت المشافي -على ما تُعانيهِ من اهتراء، وضعف بنيتها التحتية- تستقبل مضطرةً مـا لا تقـوى عليه ولا تطيقه مـن أعداد الجرحـى والمصابين الذيـن يسـعفون تباعاً مـن مجازرَ شـتّى ترتكبهـا طائراتُ العـدوان، أو يسـقطون ضحايـا لقذائف وهاونـات المرتزِقة، وأسلحتهم الثقيلة، ليس في القرى والمناطق المُتاخمة لخطوط النـار والمواجهـات، بل وحتى الحـواضرُ السـكنيةُ البعيدةُ لا تسلَمُ من نيران المرتزِقة بصنوف الأسلحة.

ولا يسـتبعد مسؤولو مكتب الصحة في الحديدة أن بارجات العـدوّ في البحـر دخلت على خَـطِّ القصف والاسـتهداف لعدة محطـات كهربائية؛ ما خلّفَ مأسـاةً إنسـانية كبيرة، وزادت حدتهـا؛ بفعـل الحصـار الـذي انعكسـاً سـلباً عـلى القطاع الصحي، وتمظهرت على شكل طوابير طويلة لجموع المرضى داخل مشـافي الحديـدة وعياداتها؛ بسَـببِ انقطاعات الوقود المتكرّرة داخل، وهي طوابير تشـبه كَثيراً مشـاهدَ السـيارات المرتصّة أمام محطات الوقود.

وفي ظل الوضـع الكارثي هذا، تضاعفـت مصائبُ المرضى، وتراكمت أمام القطاع الصحي، مشـاكلُ مثَّلـت عبئاً إضافياً عـلى القطاع، الـذي عانى بنفسِـه من القصـف المباشر، كما حصل في حادثة قصف مستشـفى الثورة في ٢ أغسـطُس من العـام ٢٠١٨؛ مـا تسـبب بمجزرة كبـيرة تجـاوزت الأربعين شـهيداً وعشرات الجرحـى، دون هذه الصورة المأسـاوية لم يكن من خيارات بديلة أمام المسـؤولين لتجاوز مشكل التيار الكهربائـي الذي تسـبب في مرات كثـيرة بتعطّلٍ شـبهِ كاملٍ لعديد من المنشآت الصحية.

ويقـول مديـر هيئة مستشـفى الثـورة: «كانـت أهم تلك المعانـاة هـو عدم توفـر الكهربـاء، وللعلم أكثر مـا يقلقُ أي مستشـفى أو منشأة صحية هو الكهرباء، الكهرباءُ مسؤولةٌ عـن حياة الكثير من المرضى داخل العنايات، على سـبيل المثال عندنـا أكثرُ من مِئة شـخص موصّلين بالأجهـزة الكهربائية، ومعنـا ثلاثين حاضنةً، هذه الحاضنات داخلها أطفالٌ لا نملك لهم شيئاً ألا أن نضعَهم داخلَ الحاضنات الموصولة بالكهرباء على مدار السـاعة لتشـغيلها، كما أنه موجودٌ في داخل الغرف العنايات عديد من المرضى، معنا أكثر من أربع عنايات: العناية الجراحية والعناية العامـة والعناية القلبية، وعناية الأطفال، كُـلُّ هذه العنايات تحتاجُ إلى كهرباء.

ولـذا فَـإنَّ مـا تخشـاه أيـةُ إدارة مستشـفى، وأكثـر ما يقلـق هـو انطفـاءُ الكهرباء»، مؤكّـداً أنه فيما لـو -لا قدّر اللـه- انطفأت الكهربـاء فكُـلّ أُولئك داخـل العنايات وداخل الحاضنات سينتهون في أقلَّ من نصف ساعة.

حلولٌ جادة:

واحـدةً من تلـك الخيارات التـي لجأ إليهـا المعنيون، كانت ألـواحُ الطاقة الشمسـية، لكنهـا كانت محـدودةً للغاية، ولا تقـدم خدماتها الكهربائية سـوى لأوقاتٍ قصيرةٍ وبسـعات محـدودة لا تكفي لتشـغيل الكثـيرِ من الأجهـزة الطبية التي تعمل بالكهرباء.

ومن هذه النقطة بالتحديد، تولدت فكرة الحل؛ فقد اقترح المعنيـون أن يتم تطويرُ الطاقة الشمسـية البديلة وتقويتُها؛ لتصبـح منظومـةً متكاملةً بسـعات كبـيرة قادرةٍ على سَـدِّ الفراغ الناتج عـن انقطاع كهرباء المولدات، ومن فورهم بادر المهندسـون تحديدَ أماكن تموضع الألواح، واستكمال جوانب المشروع، ومـن ثَـمَّ رفعُه للقيادة؛ بغـرض الموافقة والتوجيه، وبالفعل جاءت الموافقَةُ، عطفاً على التوجيهات التي كانت قد طلبت من المعنيين في السـلطة المحلية في الحديدة دراسةَ حَـلّ لمشاكل انقطاع الكهرباء، خَاصَّةً عن هيئة مستشفى الثورة، والـذي يعد أكبرَ مشـافي الحديـدة، وأكملَهـا تجهيـزاً، ويُؤثِّرُ تعطُّلُه على معظم شرائح المجتمع والسكان؛ باعتبار الغالبية يستفيدون من خدماته الطبية.

نجح مشروعُ الطاقة البديلة المُسـتدامة في حَـلِّ مشـكلة المستشـفى تقريبًـا؛ ليتجـهَ تركيـزُ إدارة الهيئـة إلى جوانبَ أُخرى، لا سِـيَّـما أن المبالغَ المتوفرةَ أسهمت في رفد صندوق المستشـفى لمصلحة تلك التوجّـهات، وهنا تجدُرُ الإشارة إلى أن المبالِـغَ الماليةَ التي وفّرتها المنظومةُ الشمسـيةُ بالملايين: مـن ٩٠ إلى ١٥ مليون ريال؛ ما يعني أنها انخفضت بنسـبة ٨٥ ٪.

نماذجُ احتلال العراق وليبيا وأفغانستان تظهرُ في المناطق اليمنية المحتلّة بأوضح وأقبح صورة

الصراعات والأزمات كوسيلةٍ استعمارية أمريكية..

جنوب اليمن شاهد

المسيرة : محمد يحيى السياني

تُثبِتُ المُجرياتُ والأحداثُ في الدولِ التي احتلتها أمريكا في المنطقة العربية والإسلامية أن واشنطن تتخذُ استراتيجياتٍ مخادعةً؛ لإطالة الاحتلال، والاعتداءات المنبثقة منها، وذلك عبر خلقِ فصائلَ مرتهنةٍ تقومُ من خلالها بالتشويش على المشهد ومشاهديه، وعندما اتخذت دولُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي قرارَها في البدء بشَنّ عدوانها وحصارِها على اليمن؛ فإنَّها كانت قد أعدت خطتَها ووضعت استراتيجية -مجرَّبَةً من قبل أمريكا الراعي الرسمي للعدوان والحصار- لتحَرُّكِها وأهدافِها وحساباتها سلفاً، قبل البدء بتحَرّكها العسكري لشن عدوانها؛ لكي تمكّنها من حسم المعركة في وقت وزمن قياسي، مستندةً في ذلك على معطيات الواقع الذي كان يرضخُ تحته اليمنُ في حينه من صراعات وأزمات واختلالات وتجاذبات على كافة المستويات والأصعدة، وهي التي كان قد هيّأ لها «التحالف» بمساعدة النظام السابق الذي كان خاضعاً لهيمنة وسيطرة ووصاية أمريكا، وُصُولاً إلى الأدوات التي تم تحضيرُها، ويتم تجديدُ حضورها مع استمرار سنوات المخطّط.

وعبرَ مراحلَ من المؤامرات والعمل المنهج لتدمير البلد وإضعاف قواه وشلها، إضافةً إلى معطيات كثيرة تهيأت للعدو لحسم المعركة عسكريًّا، معززاً ذلك إلى ما يمتلكُه من إمْكَانيات عسكرية كبيرة، ودعم سياسي أمريكي غربي مطلِق وهيمنة وسيطرة أمريكية على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وكلّ أشكال الدعم والمساندة التي يتلقاها تحالف العدوان، وَأَيْضاً تمكّن النظام السعوديّ والإماراتي من استخدام وتحريك أدواتهم المرتزِقة في الداخل، المتمثلة في المكونات السياسية الحزبية ومليشياتها المقاتلة على الأرض، المنضوية ضمن ما يسمى (الإصلاح -الانتقالي -التنظيمات الإجرامية «الإرهابية داعش والقاعدة» -وَلاحقاً مليشيا الخائن طارق عفاش -وأخيراً قوات ما يسمى درع الوطن... إلخ)، وبذلك فقد وضعت أمريكا الخطة، وأعطت إشاراتها لأدواتها بشن العدوان ووفق المخطّط.

فصائلُ المرتزِقة كـ «جسر» لعبور النفوذ الأجنبي وأهدافه:

وفي السياق، فَإنَّ السعوديّة والإمارات استخدمتا الأدوات المحلية المرتزِقة بعد أن تم إعدادها وتسليحها ودعمها والزج بها؛ للقتال في جميع الجبهات العسكرية، وتحريكها في الجبهات السياسية والإعلامية، واستخدامها في الأعمال الاستخباراتية والتجسسية و«الإرهابية» والاغتيالات و... إلخ، وجعلوا من تلك المليشيات وقوداً لمعركتهم تحترق، وقطعاناً تساق بأمر «التحالف».

وبالنظرِ إلى معطيات ومآلات الأحداث في كُلّ مرحلة وعبر سنواتِ العدوان، وحسب تجاذُبات الصراع الذي يحدثها قطبَا التحالف العدواني (السعوديّة والإمارات) بين الأدوات المحلية، وفق المصالح التي تشبع أطماعها وتحقّق أهدافها، فَإنَّه وعلى مدى الثمَانِيْ سَنَوات من العدوان والحصار لا يغيبُ عن أي متابع الأدوارُ التي قامت وتقومُ بها تلك المكونات الخائنة لشعبها وبلدها، ومليشياتها المقاتلة في الإسهام الكبير في ارتكاب الجرائم والدمار الذي تعرض له الشعبُ اليمني تحت قيادة وإدارة التحالف العدواني الاستعماري، وإلى أي مدى وصلوا معه في الخيانة والانصياع المطلق للنظامين السعوديّ والإماراتي الذي جعل منهم قطعان تساق من محرقة إلى أُخرى.

فالإصلاح مثلاً استخدمه النظامُ السعوديّ في بداية العدوان، وأغلب فتراته كرأسِ حربة في المواجهة العسكرية في مأربَ وشبوة وتعز ومواقع أُخرى خسر فيها ومن خلال هذه المعاركِ عشراتِ الآلاف من ميلشياته المقاتلة، وفقد من خلال انصياعه وخضوعه للتحالف استقلالية قراره السياسي واستقلالية تنظيمه العسكري، وأصبح كليًّا يدار من قبل ضباط المخابرات والجيش السعوديّ؛ فيما قاداته يقبعون في فنادق الرياض وشقق إسطنبول، على أمل العودة واستعادة سلطتهم المزعومة، وفي المقابل ومن خلال سنوات العدوان كانت الإماراتُ وبتوجيه أمريكي بريطاني تعملُ على بناء قواتٍ جديدة مستقلة عن السلطات والمليشيات التي تحتضنها السعوديّة، وهذه القواتُ التي عملت دويلة الاحتلال الإماراتي على بنائها ودعمها، وتحريكها، هي عبارة عن مزيج من مرتزِقة نظام صالح ومرتزِقة من أبناء المحافظات اليمنية الجنوبية، أغلبهم تكفيريون، كانوا ينضوون وينشطون تحت عددٍ من التنظيمات «الإرهابية» الإجرامية كـ: (أنصار الشريعة والقاعدة وداعش وأخواتهم)، إضافة إلى تبني ودعم مرتزِقة ما يسمى «المجلس الانتقالي» الطامح إلى فصل الجنوب عن الشمال، وتأسيس دولة في الجنوب تخضع للاحتلال الإماراتي.

وبهذه المعطيات وما شهدته المناطق المحتلّة؛ فقد أفرز هذا المشهد عن الوصول إلى محطات ومراحل أدار من خلالها التحالف العدواني الاستعماري أدواته في جميع الجبهات وفي مختلف المحافظات التي تقبع تحت احتلاله وسيطرته ووفق منطلق مخطّط تبادل الأدوار بين السعوديّة والإمارات لإطالة أمد الصراع والاقتتال في اليمن، حسب الرغبة الأمريكية ووفق مخطّطاتها التآمرية، التي تحاك في الغرف العملياتية التي يديرها رعاة العدوان (أمريكا -بريطانيا -إسرائيل)، والتي على ضوء توجيهاتها يتحَرّك السعوديّ والإماراتي في إدارة المعركة وتأجيج الصراع وتحريك الأدوات المحسوبة على كُلّ طرف منهما؛ للمضي في مارثون دامٍ؛ لإطالة أمد العدوان والحصار على اليمن، والتي كشفت عن الكثير من المشاهد الخفية والأوراق الخبيثة، التي تلعب من خلالها أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا لعبتها القذرة في اليمن، والتي شكل ضدها صمودُ الشعب اليمني واستبسال جيشه ولجانه وحنكة وشجاعة قيادته حجر عثرة وصخرة صماء أمام الكثير من المؤامرات والتحديات، وفرضت على دول العدوان معادلاتٍ كبيرةً، تصاعدت بشكل كبير ومتسارع في الفترات الماضية، أربكت إدارة تحالف العدوان بشكل كبير ومؤثر جعلت من التحالف يعاني ويقع في مأزق حقيقي تطلب معه التحالف العدواني أن يحاول ترتيب أوضاعه البائسة وتدوير أدواته الرخيصة وفق ما فرضته عليه المتغيرات، وكذلك وفق السياسية التي تنتهجها السعوديّة والإمارات لإدارة المناطق المحتلّة وإحكام السيطرة عليها.

الاحتلالُ يعمِّدُ وجودَه بدماء الأدوات:

لقد استخدم تحالف العدوان والحصار الكثيرَ من المسميات والعناوين والشعارات المزيفة والتبريرات الواهية في شن عدوانه وحصاره على اليمن، والتي تبخرت جميعها أمام ما تكشّف من حقائقَ وما ظهر من تعريات كان يواريها التحالف العدواني ويضلل بها على العالم طوال سنوات العدوان والحصار؛ ففي بداية العدوان كانت السعوديّةُ تستخدِمُ مليشيا الإصلاح الإخوانية والتنظيمات الإرهابية؛ للقتال في الخطوط الأمامية في جبهات المواجهة مع الجيش اليمني واللجان، تلك المليشيات تلقت الدعمَ الكبيرَ من السعوديّة داعمًا رئيسيًّا وحصريًّا لها، وكأَدَاة تحَرّكها وفق الدور المرسوم أمريكياً والمناط بتنفيذه سعوديًّا، وفي المقابل كانت الإمارات تؤدي نفسَ الدور السعوديّ، وتدعم وتسلح وتدرّب وتدير مرتزِقة الجنوب (مليشيا الانتقالي ومليشيا طارق عفاش) المتمركزة في المحافظات الجنوبية المحتلّة والشريط الساحلي والجزر المهمة.

إن الصراع الدامي بين الأدوات المحلية المدعومة سعوديًّا وإماراتيًّا قد مرت بمراحلَ حملت الكثير من التجاذبات والتناقضات العجيبة التي كشفت عن هشاشة وقُبح الادِّعاءات التي يطلقها كُلّ طرف من أطراف

←

المرتزِقة، ويجعل منها شعارات وقضية وطنية خاضُوا لأجلها معاركَهم الغبية تحت قيادة وتوجّهات التحالف العدواني ضد أبناء شعبه وبلده، قبل أن تدرك هذه الفصائلُ المرتزِقة المتحَرِّكة بالريموت السعوديّ من جهة والريموت الإماراتي من جهة أُخرى، أن جميعَ معاركها وخسائرها كانت فقط؛ مِن أجل تنفيذِ سياسات رعاتهم ومشغليهم الذين دأبوا على إدارة المناطق المحتلّة بالصراعات البينية بين الأدوات، مع تصعيد الانفلات الأمني والتجويع؛ أي سياستَي الترويع والتجويع؛ لتصل إلى النتيجة التي تضعُها أمام العالم بأنها ضحت مِن أجل أطماع رعاتها؛ وليس من أجل طموحاتها المرهونة بيد الرياض وأبوظبي.

الإصلاح كحزب ومليشيات ومرتزِقة كان له انتشارٌ واسع، ووضعُه اليوم مزرٍ ويعاني من خاتمة وخيمةٍ؛ فلم يشفع له لدى التحالُفِ العدواني ما قدمه ويقدمه له من خدمات وتضحيات وخضوع وطاعة عمياء، لم يشفع له كُلُّ ذلك في أن يلتفت إليه السعوديّ ويمنحَه بعضَ المقابل؛ لارتزاقه وخدماته ولو حتى في حدها الأدنى، وقد أثبتت الأيّام والأحداث ما هو عليه اليوم ذلك الحزب الذي تلقى الصفعات والضربات من السعوديّة ولم يسلم منها قاداته من الإهانات والصفعات ولم ينجُ مقاتلوه من مجازر الطيران الإماراتي التي شنها عليه في أكثرَ من موقع وعبر كُلّ مرحلة، وارتكبت بحقه -بتفاهُم سعوديّ إماراتي- مجازرُ كتلك التي حدثَت في (مجزرة نقطة العَلَم وعدن وأبين وشبوة وسقطرى وتعز وحضرموت و... إلخ)، هذا بالنسبة للأدوات التي تتحَرّك بريموت النظام السعوديّ، وفي الجهة المقابلة؛ فهو الحال ذاته لدى الأدوات التي تشتغل بريموت النظام الإماراتي، حيثُ إن ما يسمى «المجلس الانتقالي»، هو الآخرُ يعاني اليوم من نفس الكاس الذي يتجرع منه الإصلاح ويقبعُ تحت سيناريو الاستهداف المنهج الجاري بتفاهم سعوديّ إماراتي؛ لإضعافه وتقليم أظافره وفرملة طموحه التي لم تكن سوى سراب إماراتي ولُعبة أمريكية تمارَسُ مع كُلّ الأدوات الخائنة.

ومع ما شهدته وما تزال تشهدُه الصراعاتُ المتجددةُ بين الأدوات في شبوة وأبين وعدن وسقطرى وغيرها، من تجاذبات وتدوير مُستمرٍّ وتبديل الأدوار بين تلك الأدوات عبر الصراعات، وباقي أشكال السياسات التي تدير بها الرياض وأبوظبي احتلالهما للمناطق الجنوبية المحتلّة، يتضح للجميع أن الجانبَ الأمريكي المحتلّ والطامعَ بإخضاع اليمن قد استطاع -عبر أدواته السعوديّة والإمارات- أن يحركَ مرتزِقة الداخل كيفما يشاء وأين ما تقتضي مصالحُه وأطماعُه في اليمن، وما حدث ويحدث اليوم هو جزءٌ من لُعبةِ صراع الأدوات وتدوير النفايات وفق المخطّط الأمريكي الذي يحركُهم كأرجوزات غبيةٍ، مع الاستمرارِ في حالة تدوير النفايات، وتبادل الأدوار بين السعوديّة والإمارات، وما يؤكّد ذلك قيام السعوديّة مؤخّراً بإنشاء قوات ما يسمى بـ»درع الوطن» في عدن وباقي المحافظات؛ لتكون بديلة للأدوات السابقة التابعة للجانب السعوديّ والجانب الإماراتي، وتحت مبرّرات زائفة منها «حماية ما يسمى بالمجلس القيادي الرئاسي الذي يترأسه الخائن العليمي) وعناوينَ أُخرى تؤول إلى إحلال السعوديّ بدلاً عن الإماراتي في عدن ومحيطها، وهكذا دواليك، وكلُّ هذا بتفاهم مع الإمارات، في سياق إدارة أمريكا وبريطانيا للعدوان والاحتلال عبر تبديل الأدوار بين الاحتلال السعوديّ والاحتلال الإماراتي على أشلاء الأدوات المرتزِقة المتخلى عنها؛ ليكون الخاسر الأكبر من هذه النتائج والإفرازات هو الأدوات المرتزِقة المحلية التي تم رميُها بعد استخدامها كأَدَاةٍ وليس كعنصر استراتيجي لدى دول العدوان ورعاتها الغربيين.

«أدواتُ» لمصادَرة الثروات وتجديد «النفايات».. نماذجُ أمريكا كما هي:

إن سياسةَ تبادُلِ الأدوار بين السعوديّة

والإمارات في اليمن وتدوير مرتزِقتهما تكشفُ عن عدة أوجه وجوانبَ لا يمكن أن تخفى على أي متابع؛ فهي من جانب تكشفُ عن إرباك واضح لدى إدارة التحالف جراء الخسائر التي تلقاها عسكريًّا على يد الجيش اليمني واللجان الذي فرض عليه معادلات الردع، والتي كان آخرها عمليات إعصار اليمن، ثم مؤخّراً عمليات حماية الثروة، وفي نفس السياق فَإنَّ أمريكا بتوجيهاتها للسعوديّ والإماراتي تهدفُ من وراء ذلك لإطالة أمد العدوان في اليمن بعد أن عجزت ويئست من الحسم العسكري، وفي جانب آخر تكشفُ تلك السيناريوهاتُ والصراعاتُ المُدارةُ بغرفة عمليات موحدة تجمعُ الإماراتي والسعوديّ، أن تحالفَ العدوان تعمّد إدارة المناطق الجنوبية المحتلّة بالصراعات بين الأدوات والتجديد المُستمرّ لتلك المعارك عبر تجلّي مظاهر توجيه الضربة السعوديّة الإماراتية ضد فصيل مرتزِق بعينه؛ لتمكين الفصيل المعادي لذلك الفصيل المرتزِق المضروب، ثم إعادة الأخير تدريجيًّا وتمكينه؛ كي تتجدد معاركهم ببعض، وهكذا طيلة السنوات الماضية، حَيثُ تم توجيهُ ضربة للإصلاح في عدن وشبوة وسقطرى عبر دعم إماراتي سعوديّ مكثّف للغريم «الانتقالي»، ثم العودة إلى نقطة الصفر عبر إعادة الإخوان تدريجيًّا إلى المناطق التي تم دحرُهم منها؛ وذلك لكي تتجدد جولاتُ الصراع مع مرتزِقة الإمارات، وهكذا العكس.

ومن مظاهر هذه الحقيقة ما يحصل الآن من محاولات لإنعاش الإصلاح في شبوةَ بعد جولة صراع دامية مطلعَ النصف الثاني من العام ٢٠٢٢م، انتهت بدحرهم؛ وبهذا الإنعاش تسعى الرياض وأبوظبي فقط لتجديدِ الصراعات، وهكذا كان الحال في كُلّ محافظة تمت فيها صراعاتٌ دامية بين الأدوات، سواءٌ أكانت الضربةُ توجَّهُ للإصلاح ثم تُعيدُه، أو العكس، توجيه الضربة لـ»الانتقالي»، ثم إعادته، وهكذا سيناريو متواصل وبنفس الوتيرة دون أن يدرك المرتزِقةُ أنهم عبارة عن أدوات تدير الرياض وأبوظبي من خلالها صراعاتِ النفوذ الإقليمية المعمدة بدمائهم كمرتزِقة لا تساوي شيئاً سوى أنهم وسيلةٌ لإدارة الاحتلال، كما حصل في العراق وأفغانستان وليبيا، حَيثُ كان -وما يزال- الاحتلالُ الأمريكي يديرُ تلك البلدان عبر خلق الصراعات بين الأدوات المحلية المنتشرة في تلك الدول؛ كي يتسنى لواشنطن إشغالُ الأدوات وإشغال المواطنين بإدارة الصراعات والأزمات والتجويع، في مقابل أن تتحَرّكُ بأريحية في تنفيذ مخطّطاتها المتمثلة في نهب الثروات واحتلال المناطق الاستراتيجية منها، مع العمل لتطويع تلك الشعوب للاحتلال طويل المدى، ولكن بقفازات تغطي على هُوِيَّة المحتلّ الأمريكي، وهذا النموذجُ هو ما تريدُ أمريكا وبريطانيا تثبيتَه في اليمن عبر أدواتها السعوديّة والإماراتية وأدواتهم المرتزِقة المتناحرة، وما تم ذكرُه وما يتم مشاهدتُه اليوم هو شاهدٌ حاضرٌ على حرص الأمريكي والبريطاني لإطالة العدوان والاحتلال عبر ذات السياسة «الترويع والتجويع»، الترويع عبر الانفلات الأمني وتأجيج الصراعات بين الأدوات، والتجويع عبر مصادرة الثروات وتوجيه الضربات الاقتصادية ومفاقمة المعاناة.

الحقيقةُ في أوضح وأقبح صورة والمرتزِقة لا يفهمون الدرس:

وفي سَياق الموضوع؛ فقد وقَعَ الكثيرُ من المحللين والمنظرين ومراكز الدراسات والأبحاث -الخادمة لسياسات أمريكا- في أخطاءٍ كثيرةٍ تجاه ما تناولوه في حقيقة العدوان والحصار على اليمن والمؤامرات الصهيوأمريكية التي حيكت ضده وأفضت إلى العدوان والحصار من قبل التحالف وهذه الأخطاء: إما أن تكونَ مقصودةً، ومدفوعةً من قبل دول التحالف، وإمَّا أن بعضَها غيرُ دقيق، ويفتقرُ إلى موضوعية الطرح والتوصيف الصحيح لحقيقة الدور الذي تؤديه السعوديّةُ والإمارات في اليمن وأدواتهم المرتزِقة في الداخل؛ فعندما يتحدث ويكتب الكثيرُ عن الدوافع والأسباب التي تحَرّكت؛ مِن أجلِها السعوديّة والإمارات لشن العدوانِ في اليمن وفرض الحصار على شعبه، فَإنَّهم في تحليلاتهم ودراساتهم وأبحاثهم يروّجون لأكذوبة كبرى كشفتها اليومَ الحقائقُ وفنّدتها الكثيرُ من الأحداث والمتغيرات على مدى ثمَانِيْ سَنَوات من العدوان والحصار وأطلقوا توصيفات مغلوطة وتحليلات غبية لا تنطلي على أَيِّ متابع -محايد أو مستقل أو مناهض- للشأن اليمني.

فحقيقةُ المشروع الصهيوأمريكي في اليمن والمنطقة قد انكشفت، وإنْ ضخم السعوديّون والإماراتيون المزاعم والمبرّرات الكاذبة للتغطية على حقيقة العدوان، ومنها «مصالحُها الجوسياسية والجيولوتيكية والقومية والعروبية)، وما إلى ذلك من المسميات والمصطلحات والتوصيفات الرنانة والعناوين الخاطئة والمزيفة، أسقطها الشعبُ اليمني وجيشُه المجاهد وقيادته الحكيمة والشجاعة من خلال مجريات الثماني السنوات من التصدي والمواجهة والردع والصمود الأُسطوري أمام هذا العدوان الغاشم والحصار الجائر، وعرّاها أمام العالم، لتكون النتيجة الحقيقية التي يراها الجميعُ -بمن فيهم الأدوات المتخلى عنهم- أن نظامَي آل سعود وآل نهيان ما هما إلَّا قفازات وأدوات تنفيذية بيد الأمريكي والإسرائيلي يستخدمونهم في العدوان والحصار علي اليمن؛ بغية تحقيق أهدافهم للسيطرة عليه وإخضاعه واحتلاله، وكُلُّ هذا كما وضّح سابقًا السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في أكثرَ من خطاب، وقبله الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) قبل عَقدَين من الزمن، فهمها تعددت الأكاذيب والمخطّطات والصراعات والتضليلات فَإنَّ النتيجة واحدة يراها الجميع، ويبقى الخاسر الأكبر فيها هي الأدوات المرتزِقة التي لم تعِ الدروسَ والعِبَرَ رغم رؤيتها الواضحة لنتيجة المخطّط، والتي صارت تتصدَّرُ المشهدَ وتعلو على كُلّ الأكاذيب، وتتحدَّثُ بالصوت والصورة والتحَرّكات العسكرية المباشرة لواشنطن ولندن ومن تحتهما الرياض وأبوظبي.. رُفعت الأقلام لتتحدَّثَ الأحداثُ الوقائعُ والحقائقُ المرتبطة بها والتي تعيشُ اليومَ أعلى وضوح.

مظلوميةُ اليمن بحجم طغيان تحالف العدوان

هشام عبد القادر

البعضُ يريدُ أن يعرفَ المظلومية الأكبر في هذا العصر؛ فالإجَابَة واضحة بحجم طغيان دول التحالف على اليمن مقابلها أعظم مظلومية في هذا العصر.

تجمعت طاقة وقوة مِئة عام لبني سعود وصُبَّت على رأس اليمن بأعظم حرب، وما زال الحصار على اليمن مُستمرًّا رغم التهدئة، لم يحترموا المعاهدات الدولية وقوانينها وأعرافها.

لسنا عُشَّاقَ الحرب، بل عشاق السلام، ولكن السلام المشرّف والعزيز، لا تلاعُبَ ولا خيانة عهد ولا تماطل، الشعب اليمني تجرّع القتل والدمار والتجويع؛ لذَلك نطالب المجتمع الدولي وكُلّ الشعوب الإنسانية أن تنظر بعين البصيرة، ما سبب الدمار والتفرقة والصراع العالمي، إنها أمريكا الإمبريالية المتفردة الوحشية وجنودها ويدها في الشرق الأوسط بني صهيون وبني سعود.. وكل المطبعين.

ومع ذَلك العدوان والحصار على اليمن وعلى كُلّ دول محور المقاومة، نلاحظ النتيجةَ وهي صعود دول محور المقاومة وتوسعه عام، بينما تشتت وتمزقت قوى التحالف، في تخبط دائم؛ فلا مشروع لهم ولا هدف.

وعما قريب سوف نرى النصرَ القريبَ والحاسم في معركته الأخيرة معركة التبيُّن والبصيرة.

نهضةُ تهامة وتنميتُها.. حصادُ 9 أعوام من الصمود

عدنان القحم*

تشهدُ محافظةُ الحديدة عروس البحر الأحمر حراكاً تنموياً وخدمياً غير مسبوق لم يشهد أن حظيت به من قبل، هذه المحافظة التي تعرض أبناؤها البسطاء لكل أشكال التهميش والإقصاء المتعمد من قبل المتنفذين ولصوص الأراضي والثروات الذين استغلوا مواردَها ومكتسباتِها الوطنية؛ لخدمةِ أجندتهم الخَاصَّة، وجعلوا أبناءها يكدون وَيرهقون باحثين عن قُتاتٍ؛ مِن أجل حياةٍ كريمةٍ لأولادهم.

الحديدةُ اليوم وفي ظل إشراف قائد الثورة سماحة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- ودعمه اللامحدود وتوجيهاته الصريحة حول منح المحافظة أولوية في تنفيذ المشاريع الخدمية من قبل الدولة وسبل تحسين حياة الناس وتوفير الخدمات الضرورية لأبناء هذه المحافظة وتعويضهم على كُلّ ما مروا به من الخذلان خلال السنوات الماضية؛ وتنفيذًا لتلك التوصيات المباركة وبحضور شخصي للرئيس المشير مهدي المشاط، استنفرت كافة الوحدات ومؤسّسات الدولة وقامت بالواجب الملقى على عاتقها ولمس المواطنين تحولات جبارة على مستوى المشاريع وتطوير الخدمات والبنى التحتية، كما أن الزائرين أَيْضاً لتلك المحافظة والمتردّدين عليها كانوا على موعد مع الدهشة والانبهار لما شاهدوه من نقلة نوعية وإنجازات في فترة قياسية وقصيرة.

لقد كان لمحافظة الحديدة وأبنائها الشرفاء مكانة خَاصَّة لدى الشهيد الرئيس صالح الصماد -سلام الله عليه- وهو الذي وهبهم روحه الزكية وروى تربتها بدمائه الطاهرة وكانت هي محطته الأخيرة التي لقي ربه شهيداً فيها وبين أهلها البسطاء، فكانت بذلك منطلقاً للجهاد والكفاح والعمل واستنفد العدوان كامل محاولاته المستميتة للسيطرة عليها وبسط نفوذه عليها إلَّا أن تلك الأرض الطاهرة رفضت أن يداس على ترابها الطاهر من تلك الأنفس المدنسة بعد أن حظيت بشرف استشهاد الرئيس الصماد ولفظت المحتلّ بلا رجعة فنالت بذلك محبة الجميع وتاقت إليها أفئدة اليمنيين من كُلّ مكان وجعلوا منها محطة للتعبير عن حبهم لأهلها وشوقهم لرئيسهم الذي فقدوه على تربتها.

وفي خضم هذه الإنجازات والوتيرة المتسارعة للنهضة نجدنا اليوم في حضرة الرئيس مهدي المشاط، وهو يضع حجر الأَسَاس على العديد من المشاريع في المحافظة وَببذلته العسكرية كرسالة سياسية وَعسكرية للعدو أن اليمنيين لن يتنازلوا عن تضحياتهم الجسيمة ولن يساوموا في حقوقهم المشروعة بالعيش بكرامة وحرية واستقلال وأنكم كما عهدتمونا في ساحة القتال رجال أشداء ستشاهدون إخلاصنا وصدقنا في البناء والتنمية، فقد استحققتم الخزي والعار والضياع بجرمكم وعدوانكم وخيانتكم واسترد اليمنيون عزتهم وكرامتهم ومجدهم بصمودهم وبسالتهم في مواجهة التحديات وشرف الدفاع عن أرض وكرامة هذا الوطن.

إن الحديث عن الإنجازات التي تحقّقت في تلك المحافظة وأُخرى ما زالت تتوارد تباعاً في هذه الأيّام ومنها ما زال قيد الدراسة والتخطيط لهو مدعاة للفخر والاعتزاز لما تقوم به الدولة ومؤسّساتها المختلفة من أعمال جبارة وعظيمة وفي ظل الحصار والأوضاع التي تعيشها بلادنا إلَّا أن هذا يؤكّد حرص القيادة على المضي على النهج الذي رسمه الشهيد الرئيس من خلال الرؤية الوطنية ومشروع يد تبني ويد تحمي، ولو أن الرئيس الشهيد كان بيننا لفرح بذلك ولكان أول من يعمل على تحقيق ذلك والفضل بعد الله يعود لقيادتنا الثورية والسياسية على اهتمامهم الصادق وإخلاصهم لله وللشعب والوطن وَتفويت الفرصة على المتربصين بهذا الوطن والحاقدين على ثورته وانتصاراته.

وليعلم العالم أجمع أن الدولة في صنعاء، وهي من ثبتت الأمن وصنعت المعجزات وليس المرتزِقة والمليشيات التي أغرقت البلاد في الحروب والفوضى والدمار وعجزت عن توفير ملجأ آمن لها على أرض الوطن، بينما تعيش في فنادق وعواصم دول العالم.

* مدير عام مديرية خراب المراشي، م/ الجوف

بُنّ اليمن.. الذهبُ الأسود

علي عبد الرحمن الموشكي

يعد البن اليمني من أجود أنواع البن في العالم؛ نظراً للتضاريس التي يتمتع بها ريف اليمن، وجودة التربة الخصبة التي تعتبر من أول وطن عربي خصب، يكون لكل ما يزرع مذاقه الخاص والمتميز، سواءً الحبوب والبقوليات والفواكه بأنواعها، من أفضل منتجات العالم التي يمتاز بها بلادنا الحبيبة اليمن.

البُنّ اليمني يحتلّ المرتبة الأولى عالميًّا، وله النصيب الأكبر من الشهرة والسمعة الطيّبة، التي تعود إلى جودته العالية ومذاقه الفريد، مقارنة بباقي الأنواع العالمية الأُخرى التي تحاول منافسته.

ارتبط البنّ بهُوِيَّة المجتمع اليمني وثقافته، ولا يعتبر محصولاً زراعياً ومنتجاً زراعياً يمنياً فحسب، بل يُعدّ منتجاً زراعياً استراتيجياً مرتبطاً بتاريخ اليمن واقتصاده، كما أنّ اليمنيين هم أول من استخدم البن كمشروبٍ اجتماعي في أفراحهم وأحزانهم ومناسباتهم كافّة.

دعونا نتذكر شجرة البن والتي تزرع في المدرجات اليمنية وفي الوديان وفي الهضاب وفي التلال، والتي سابقًا كان المزارع اليمني يغرسها جوار بيته وفي مكان الغيول المياه الجوفية؛ لأنَّ شجرة البن تحتاج إلى الماء خلال العام، عندما كنت في زيارة لإحدى مديريات تحديداً وصاب العالي بمحافظة ذمار، أثناء عملي استشاري ضمن برنامج تمكين يموله الصندوق الاجتماعي للتنمية -فرع ذمار، ونحن نعد دراسات وممسوحات ميدانية ونرفع بالمشاريع بعد تشكيل مجلس تعاوني للقرية، وجدنا في تلك البيئات النائية مدرجات خصبة وانتشار شجرة البن بشكل عجيب ولكن ما تفتقده هذه المناطق، تحديداً في مخلاف بني حداد قرى (شراقي نعمان وَالهجرة وشرقي كبود) هو الحواجز المائية وتعميق الكرف وبناء السقايات، وإعادة تأهيل الآبار الجوفية، وستكون سلة اليمن ومخزونه الهائل لمنتج البن؛ لأنَّ هذه المناطق تمتاز بقلة انتشار شجرة القات وتواجد المدرجات العديدة التي هي أَيْضاً بحاجة إعادة تأهيل الجدران الخَاصَّة بحفظها من الانحدار والتدهور.

مشكلة المزارع اليمني الذي لا يزال متمسكًا بزراعة شجرة البن عدم وجود ما يحفظ له الماء طوال العام، ولأن هذه المناطق بحاجة إلى اهتمام ومزيد من التشييد للحواجز وتكثيف المبادرات المجتمعية، وندعو وحدة البن المركزية بعمل ممسوحات ميدانية من خلال الزيارات لمعرفة المناطق أكثر زراعة لشجرة البن في كافة محافظات الجمهورية، وإيجاد آلية للحفاظ على زراعة شجرة البن ودوام استمرار زراعتها والمحافظة على هذه النبتة، التي كان اليمن يصدر منها سنوياً 70 طنًّا، عبر ميناء المخاء الذي يعتبر أهم ميناء وأقدم ميناء لتصدير البن، ويقول المؤرخ «الواسعي» (وباسم المَخاء يسمي الإفرنج أفخر البن عندهم أي «MOCKA COFFEE»، وتعني بن المَخاء)، وقد كان البن أهم سلعة يمنية تصدر إلى الخارج عبر ميناء المَخاء في العصور الحديثة، إضافةً إلى الصَّبر، والبخور، وأعواد الأراك، في العصور القديمة، كما تصدر كميات كبيرة من الزبيب.

وتعود تسميته «MOCKA COFFEE» إلى صفقة للبن اشتراها الهولنديون من ميناء المخاء في العام 1628م، ثم استمروا في إبرام صفقات شراء البن من ميناء المخاء وبيعه في هولندا تحت مسمى «موكا»، نسبة إلى ميناء المخاء اليمني الذي يقع في أطراف محافظة تعز اليمنية.

انتشر مشروب القهوة بدايةً من خلال الطقوس الاجتماعية، حَيثُ كانت تقدم في فترات الراحة واللقاءات في مجالس الذكر، وكانت تقدم إلى القوافل التجارية التي كانت تستريحُ ليلاً في المنازل التي تحطّ عندها، وتقدّم أَيْضاً إلى السكان على طول خطوط التجارة وُصُولاً إلى مكة المكرمة، حَيثُ كان اليمنيون يُعِدُّون القهوة ويمنحونها لمن يجاورهم السكن.

والقهوة تمثل رمزاً اجتماعياً، حَيثُ ترسّخت في قيم المجتمع اليمني وعاداته اليومية ومناسباته وأعياده، كما أنها تقدم إلى الضيوف والعاملين في المزارع والمصانع.

هنالك أصناف مختلفة ولكل نوع مذاق مميّز ورائحة معينة، ومن هذه الأنواع: البن الإسماعيلي، الذي يعتبر قهوة الأمراء والملوك، ويتميّز بطعم الفواكه المجففة، كالتمر الهندي، والفراولة، والمشمش، والموز، وَأَيْضاً نكهات الكاكاو الداكنة، وتتفاوت النكهة بحسب المنطقة التي يزرع فيها، ويُزرع في مديرية مناخة -عزلة بني إسماعيل- محافظة صنعاء.

والبن الخولاني الذي يعتبره المستهلكون في العالم أفضل بن يمني على الإطلاق، ويحتل أعلى نسبة مبيعات في اليمن، وفي الدول المستهلكة، يُزرع في مديريات حيدان، وساقين، وغمر، ومنبه، ورازح، في محافظة صعدة.

وَأَيْضاً البن الآنسي، والبن الحرازي، والبن اليافعي، والبن المطري، والبن البرعي، والبن الحمادي، والبن الحواري، ويتم تصنيف البن إلى أنواع بناءً على شكله، إذ يقسّم إلى التفاحي والدوائري والبرعي والعديني.

وهنالك مراحل عديدة تمر بها زراعة البن، يعتقد المواطن العربي أنّ القهوة التي انتهى بها المطاف بين يديه سهلة الزراعة، لكنّ الواقع غير ذلك، زراعة البن تمر بمراحل عديدة، أولاها أخذ شتلة من المشتل في عمر سبعة أشهر، ثم تُزرع في الأرض، ويستمر الاعتناء بها حرثاً وسقايةً، وتُعطى السماد العضوي حتى عمر سنتين ونصف سنة حتى تزهر، وبعد سبعة أشهر يحين وقت القطاف.

وفي المرحلة الثانية: «يتم تجفيف الثمرة في سرائر مخصّصة تحت أشعة الشمس المباشرة، ثم تخزّن في أماكن مخصّصة، حَيثُ يخلو المكان من الروائح الأُخرى أَو العطور، حتى لا يفسد المحصول، وفي المرحلة الثالثة يبدأ التسويق».

حيث يزرع البن في مناطق المرتفعات الغربية والوسطى والجنوبية، بين ارتفاعات مختلفة، تراوح ما بين 700 و2400 فوق سطح البحر، ضمن نطاق مطري يصل من 400 إلى 700 مليمتر، وفي بعض المرتفعات حتى 1000 مليمتر.

وتشير دراسة إلى أنّ محصول البن تجري زراعته تحت ثلاثة أنظمة مختلفة من ناحية استخدام مصادر المياه، ويمكن تمييزها على النحو التالي:

- محصول بن يزرع في أراضي الوديان، وهنا يعتمد محصول البن في الري على مياه السيول إضافة إلى المياه السطحية والأمطار.

- محصول بن يزرع في السفوح المتوسطة الارتفاع، ويعتمد المحصول في زراعته على مياه الأمطار مضافاً إليها الري التكميلي من الآبار الجوفية ومياه العيون الصغيرة والسدود والخزانات.

- محصول بن يزرع في المدرجات المطرية، والتي تعتمد كليًّا على الري بالأمطار، إضافة إلى الخزانات التي أنشئت لتجميع مياه الأمطار.

إحياء البن من جديد، تسعى العديد من الجمعيات المدنية، بمساندة معظم أفراد المجتمع اليمني، إلى الحفاظ على مكانة البن اليمني، من خلال إنشاء اتّحاد منتجي البن الذي يضم في عضويته أكثر من 30 جمعية تعاونية لتوحيد الجهود، توّجت بزراعة أكثر من مليون شجرة بن خلال الأعوام الخمسة الماضية، ويقدّر عدد العاملين في زراعة البن بمليون ونصف مليون يمني، والذي يعدّ مصدر دخلهم الوحيد، كما تحدث محمد القاسمي، مسؤول وحدة البن في اللجنة الزراعية العليا.

من أهم المبادرات المجتمعية، توزيع شتلات البن على طلاب المراكز الصيفية، لخلق وعي لدى الأجيال بأهميّة هذا الكنز والحفاظ على أصالته التاريخية، وتعزيز ارتباط الأجيال بشجرة البن والتوسع والاستمرار في زراعتها.

ويضيف القاسمي في حديثه إلى أنه تم إعداد استراتيجية لتنمية محصول البن، أقرّها مجلس الوزراء في نيسان/أبريل 2020م، وتتضمن هذه الاستراتيجية عدداً من البرامج التنفيذية لتطوير هذا المحصول، ودعم المزارعين لزيادة الإنتاجية من 18 ألف طن إلى 50 ألف طن مع حلول عام 2025م.

وأما الخطر الذي يهدّد البن اليمني، وفق القاسمي، فهو دخول البن الأجنبي وتهريبه إلى الأسواق المحلية، وقد تمّ إصدار قرار بحظر تداول البن الأجنبي وقشوره وغلاته في الأراضي اليمنية، لحماية هذه الثروة المهمة.

وقد اشتهر العديد من القصائد عن البن، أشهرها قصيدة «الحب والبن»، للمؤرخ اليمني مطهر الأرياني التي ربط بين زفّ البشرى لحارس البن، باقتراب موسم الحصاد، واقتراب موعد زفافه بمن يحب،

وقال فيها:

«يا حارس البن بشرى موسم البن داني
ما للعصافير سكرى بين خضر الجنان
هل ذاقت الكأس الأولى من رحيق المجاني
واسترسلت تطرب الكون بأحلى الأغاني
قال أبشروا بالخير
بشاير أول ثمر
ظهر بلون الخضر
على خدود الغواني
طاب الجنى يا حقول البن بأحلى المغاني
يا سندس أخضر مطرز بالعقيق اليماني
بن اليمن يا درر
يا كنز فوق الشجر
من يزرعك ما افتقر
ولا أُصيب بالهوان».

المبادراتُ المجتمعية أثبتت نجاحَها

مرتضى الجرموزي

لو تأملنا الواقعَ اليمني الذي يعيشُه أبناءُ الشعب قاطبةً في ظل العدوان والحصار والتدمير المنهج الذي تفرضه قوى العدوان وأدوات الخيانة والنفاق لوجدنا صموداً أُسطورياً ونجاحات منقطعة النضير في مُختلف المجالات ولوجدنا الحركة الدؤوبة والهمة العالية التي يتمتع بها أحرار وشرفاء الشعب لا الخونة والعملاء الذين أوقعوا أنفسهم في قوائم الارتزاق لتحالف العدوان.

في ما مضى كنا نعتمدُ على المرتبات نعتمدُ وننتظر الدولة لتمدُ يدها بمشاريع وهمية وصغيرة لا تفي بالغرض المأمول وبالصعب كان الحصول عليها لما يعيشه النظام من فساد وبغي ونظرة دونية بين منطقة وأُخرى، حَيثُ عانى الشعب الحرمانَ المتعمدَ من قبل السلطة حتى في أبسط مقومات الحياة وأهمل ثرواته وأراضيه الزراعية معتمداً على السوق الغربية والشرقية حتى في لقمة عيشه وغذائه.

لكننا اليوم بفضل الله ثم بفضل ثورة 21 سبتمبر وقيادتها القرآنية والتوجّه القرآني الحق يعيش الشعب اليمني في المناطق الحرة والمجاهدة ثورة وعي ونهضة تنموية وزراعية ومبادرات مجتمعية صنعت المستحيل وبنت لواقعها وحاضرها أمجاد يمانية مجتمعية وشعبيّة ورسمية ولعل المبادرات المجتمعية هي الحاضرة بقوة على الأرض خَاصَّة والدولة تعيش الحصار ولم تستطع تلبية احتياجات قاطبة أبناء الشعب الذي التف ببعضه وبادر إلى الزراعة والإعمار والاهتمام بنفسه، مشاريع عملاقة وكبيرة نجحت في صناعتها المبادرات المجتمعية في مختلف المناطق والعزل والمحافظات التي تتمتع بالحرية والسيادة الحقيقية.

رأينا مشاريع شق وتعبيد وسفلتة كثير من الطرق والخطوط وبناء المدارس والوحدات الصحية وحفر الآبار على نفقة الأهالي كمبادرات مجتمعية نجحت بعون الله ثم بمساعدة وتكاتف أبناء القبيلة اليمنية، ومثال ذلك وليس للحصر؛ فقد كانت عزلة السنافي بمديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار التي عانت الحرمان والإهمال المتعمد من قبل النظام العفاشي حاضرة وبقوة في هذا الشأن من خلال شق طريق تربط المنطقة بالخط الرئيسي بتمويل شعبي تجاوزت تكلفته الـ20 مليون ريال ومؤخّراً تم حفر بئر ماء ومنظومة شمسية بتكلفة 30 مليون ريال بتمويل شعبي ومجتمعي ومساهمة كريمة من رجال الخير والعطاء أصحاب الهمة العالية والأخلاق النبيلة والمسؤولية الناجحة والذي نكنُّ لهم كُلّ الحب والاحترام والتقدير ولهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في انتعاش المنطقة وإحيائها بعد أن كانت تفتقرُ لكل شيء، وهناك رؤى وخطط مطروحة؛ لإنشاء وحدة صحية في المنطقة تلبي احتياجَات أبناء العزلة خَاصَّة النساء والأطفال.

وهكذا أثبتت المبادرات الشعبيّة والمجتمعية نجاحها المتميز والكبير على مستوى محافظات الجمهورية اليمنية التي أضحت تتنافس فيما بينها في الإنشاء والبناء والتعمير والزراعة ورفد السوق المحلية بمختلف أنواع الحبوب لنأكل مما نزرع وفي ذات الوقت يتسابق الشرفاء لرفد الجبهات العسكرية بالرجال وبالمواد الغذائية والمختلفة وقدموا الغالي والنفيس في سبيل الله، عزة وكرامة لهذه الأُمَّة والشعوب المستضعفة.

عروسُ البحر الأحمر تكتسي الثوب من جديد

أيوب أحمد هادي

سميت عروس البحر الأحمر؛ فكانت هي العروس التي زفت بفستان الهم والمعاناة فأنجبت أبناء لا يزالون يواجهون أحلك الظروف المعيشية طيلة العقود الماضية فعاشت محافظة الحديدة مع أبنائها مكلمة بجراح المعاناة ولا تكاد تسمع من أبنائها سوى العويل والصراخ ولسان حالهم يقول: أين نحن من هذه الحكومة التي جعلت أبناء الحديدة أهونَ الناظرين والمتطلعين إلى حياة أفضل؟!

حتى اعتلى عرش القيادة أناس ولدوا من رحمة المعاناة فأحسوا بمعاناة أبناء الحديدة وها هم أبناء الحديدة اليوم يرون نور الحياة التي لطالما كانت حلماً يراود أذهانهم منذ عقود من الزمن.

الناظر إلى تلك العروس اليوم يراها تكتسي من جديد لتتهيأ لزفافٍ جديدٍ ربما ينسيها وينسي أبنائها تلك الأيّام التي لم يروا فيها سوى البؤس والحرمان لأبسط الحقوق التي كان أبناء الحديدة يرونها ولا يستطيعون لمسها أو الحصول على بعضها.

أكبر مشكلة عانت منها الحديدة هي انقطاع الكهرباء لسنوات دونما حلول حقيقية فاعلة، فمن أسبابها كان الإهمال في كافة المجالات على مدى الحكومات والعقود السابقة، فكانت هي الكارثة الأسوأ التي عاشها سكان الحديدة، ومن المؤكّد أن تراكماتِ الأخطاء والفساد الإداري الذي نهشَ مؤسّسات الدولة كان أعظم سبب لأزمة الكهرباء في وجوهها المتعددة، وحال دون تأسيسِ بنية خدمات قوية وقادرة على التخفيف عن المواطنين في مثل هكذا ظروف.

فرحة لم تفرحها منذ سنوات طويله كانت لحظة وصول التيار الكهربائي إلى عدد من مديرياتها لينقذ أبناءها من لذعات الصيف اللافحة وظلمات الليل الدامسة، فقد استبشر العديد من سكان تلك المناطق بوصول التيار الكهربائي إلى منازلهم وَيكاد الكثير منهم غير مصدق أن النور عاد إلى منازلهم بعد طول الغياب، وأن نسمات الصيف الباردة عادت لتطرد النسمات اللافحة بعد أن أصبحت ظلال المباني والأشجار ملجأهم الوحيد الذي يقيهم من حر الصيف الذي زلزل مضاجعهم فكان البقاء فيها يعني البقاء في لهيب الحر ففي نهارهم حر شديد وفي ليلهم ظلام مخيف.. يكاد المشهد يبدوا وكأنه كارثة حلت بمدينة الحديدة وأبنائها!

فقط تلك هي المرحلة الأولى من تنفيذ مشروع الكهرباء البالغة في تكلفتها 420 مليون ريال لتغطي حاجة 7325 أسرة فقيرة بإشراف مباشر من فخامة الأخ الرئيس مهدي محمد المشاط.

فلم يكن المشروع مُجَرّد كهرباء أنارت تلك البيوت المستضعفة بقدر ما ربطت قلوبَ ساكنيها بالفرحة، وأذهبت عنهم غمَّ الحر الشديد، ومعاناته الموسمية، ولعل ما ميّز المشروعَ وأكسبه القبولَ الواسع والترحيب من قبل تلك الأسر هو الخدمةُ المجانية.

رحمة هذا المشروع شملت تركيب منظومات الطاقة الشمسية لعدد 66 مدرسة في عموم المحافظة ليستفيد من ما يقارب خمسين ألف طالب وطالبة بتكلفة إجمالية تتجاوز 420 مليون ريال فإلى جانب هذا المشروع هناك العديد من المشاريع التي تسعى القيادة من خلالها لتخفيف المعاناة عن سكان محافظة الحديدة، يأتي التوجيه بالبدء في وضع حلول استراتيجية كبرى للمشكلة تقفز على عوائق الحصار والعدوان وتضع حدّاً للأزمة بموازاة تحديث وتطوير شبكة الكهرباء لمدينة الحديدة بكافة مديرياتها الشمالية والجنوبية.

وقريباً ستطلق محافظة الحديدة مشروع الطاقة الشمسية الذي يجري العمل عليه عبر مزارع لمنظومات الطاقة الشمسية، وإحداها مزرعة عملاقة يجري العمل عليها في بيئة مناسبة داخل إحدى المديريات الشمالية، ومن المتوقع أن تغطّيَ المزرعةُ كاملَ مديريات الحديدة مع سلسلة أفكار هندسية قابلة للتطوير وتوسعة المشروع واستنساخه.

كما شهدت محافظة الحديدة في أواخر العام الماضي افتتاح أكبر مركز لتخفيف المعاناة عن مرضى الفشل الكلوي الذي افتتحه فخامة المشير مهدي المشاط، وهو مركز الشهيد الصماد للغسيل الكلوي الذي يعمل بكادر يمني متكامل، ويجري العمل فيه على ثلاث فترات، ليكون هذا المركز هو الأكبر تميزاً عن غيره من المراكز، فالسلطات المحلية بقيادة محافظ الحديدة تسعى إلى ضم العديد من المميزات لهذا المركز لتحويله إلى مركز تجرى فيه العديد من العمليات لتفتيت الحصى وزراعة الكلى، عبر تزوّيده بمختبرات متطورة ومحطة تحلية مياه وإنتاج الماء المقطَّر وأجهزة حديثة، ولعل السمة الأبرز في هذا المركز الإنساني أنه يقدم خدماته مجاناً في ظل دولة للشعب لا شعب للدولة ولعل هذا هو حلم الأمس لتحقيق الدولة اليمنية الحديثة.

المرأةُ اليمنية في يومها العالمي.. أيقونةُ صمود وشُعلةٌ لا تنطفئ

دينا الرميمة

يحتفل العالم في الثامن من مارس من كُلّ عام بيوم المرأة العالمي يوم أقرته منظمة الأمم المتحدة في العام ١٩٧٥ كعيدٍ للمرأة؛ تقديراً لدورها الكبير في المجتمع واحتراماً وتقديراً لما تبذله من مجهود للنهوض بمجتمعها ووطنها، وهو إنما جاء بعد جريمة وحشية ارتُكبت بحق نساء عاملات أحرقن داخل مصنع للنسيج بالولايات المتحدة كان ضحيتها «١٢٩» امرأة.

وعلى إثر الإضرابات والتظاهرات النسوية في العديد من البلدان أصدرت الأمم المتحدة قانوناً يحمي المرأة ووضعت لها حقوق يجب احترامها في حالة الحرب والسلم كان أبرزها توفير السلام والأمان الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والمعنوي للمرأة، وضمان العيش الكريم لها والمساواة فيما بينها وبين الرجل والحد من العنف ضدها وصاغت حقوقاً تحفظ للمرأة كرامتها أكّدها مؤتمر جنيف في بروتوكولات خَاصَّة بالمرأة!!

ولكن عندما نأتي لنقيس هذه القوانين المقرة من هذه المنظمة وغيرها من المنظمات على المرأة في بلدنا اليمن الواقعة تحت رحى حرب تطحنها وتذرها رماداً في الرياح، سنرى غياب كُلّ تلك القوانين وبنودها الرنانة والأصوات، ولن نرى سوى صمت تلك المنظمات الصادحة بحرية المرأة وَحقوق المرأة!!

فالشواهدُ كثيرة ولا تحصى عَمَّا عانته المرأة اليمنية خلال سنوات العدوان على اليمن الذي كانت المرأة أكثر ضحاياه.

ولم نرَ قانوناً يجرّم ما تعرضت له من قصفت طائرات العدوان لبيتها وتركتها بلا مأوى تبحث عن ملجأ تفر إليه من غارات خبيثة تشبثاً بحياة باتت لا صوت فيها غير صوت الرصاص والقنابل والصواريخ التي تلاحقها من مكان لآخر كفريسة تريد اصطيادها، وباتت مشاهد الدماء لا تفارقها أينما حلت وَذهبت.

وأين هذه القوانينُ؟ لم تسمع صوتَ امرأة تئنُ وتبكي أطفالَها الذين ذهبوا ضحيةَ قصف الطيران ومزقتهم إلى أشلاء تحت ركام منازلهم أو مدارسهم، ولم نر بنداً منها يدفع الأذى عن مريضة تصيح أوجاعاً استفحلت جسدها النحيل الذي غزاه مرض لا يوجد له علاج بعد أن منع العدوان دخول الأدوية إلى اليمن ليكون الموت هو ملاذها الأخير للتخلص من آلامها.

وأين هذه القوانين لتحميَ آلافًا من النساء اللاتي تعرضن لحوادث الاغتصاب من قبل عصابات إجرامية سلبتهم الحرب أخلاقهم وقيمهم الدينية فأصبحوا يمتهنون المرأة ولا يرونها إلا جسداً لإشباع غرائزهم، وربما الكثير من اتخذ هذا الفعل البشع كسلاح للسيطرة على بعض المناطق التي صعب عليهم دخولها بالسلاح؟!

بل إن البعضَ منهم من يتقرَّب بالمرأة زُلفًى لأربابه من الغزاة والمحتلّين؟!

وأين هذا اليوم لم نر له أثرًا في حياة طفلة قتلت طفولتها جوعاً، وأُخرى قضى عليها برد الشتاء وهناك من بات الشارع هو مأواها وملاذها الوحيد بعد أن سلبتها الحرب كُلّ أهلها ومنزلها وبات غذاؤها فتات تبحث عنه في بقايا ما يأكله الآخرون.

وماذا فعلت هذه القوانين لعروس أحالوا فرحتها المنتظرة إلى عزاء وزفت مع الحاضرين إلى مثواها الأخير!!

ولماذا لم تحمِ قوانينُهم أحلامَ الكثير بمستقبل مشرق ظللن يبنينه لسنوات فسلبتهن إياه عبثية هذه الحرب وأصبحن يعانين ظروفًا نفسية صعبة، ولا أحد يستطيع انتشالهن من مأساتهن وهن ينظرن كُلَّ أحلامهن تُداسُ تحت أقدام عدوان ظالم!

كثيرة هي المآسي التي تحيطُ بالمرأة اليمنية وما ذُكر أعلاه ليس إلا غيضٌ من فيض معاناة من الصعب حصرُها في بلد دمّرت الحربُ كُلَّ أسباب الحياة فيها، وسلب منها السلم والأمان وحوصرت من الغذاء والدواء، وباتت بيئة خصبة للأمراض التي أغلبها تأتي ضمن الحرب البيولوجية المتعمدة.

على مرأى ومسمع من المنظمات التي صاغت كُلّ القوانين والحقوق للإنسان والحيوان، بيد أن قيمتَها لا تساوي إلَّا الضربَ في الصفر، ونحن نرى غيابَ أيامهم العالمية من أيامنا كيوم خصص للطفل وأخر للصحة ويوم للتعليم ويوم للحرية، ولم نرَ إلا أيَّاماً لوّثتها خيانةُ مَن صاغوا كُلّ تلك القوانين والحقوق الصامتة عما يحدث في اليمن من إجرام وانتهاك للحقوق ومحاولة سلب الحريات والكرامة!

لم تكترث لخذلان العالم؛ لأنَّها تؤمن أنها خلقت لتحيا إنساناً كاملاً جسداً وعقلاً وعاطفة وعزة وكرامة ولا شيء على الإطلاق لا يمكنها القيام به، هي الحياة بذاتها وهي الكرامة نفسها.

وستظل المرأة اليمنية أيقونة صمود وشعلة في وجه كُلّ من يحاول النيل من كرامتها أو المساس بأرضها مهما قدمت من تضحيات وستكون هي القُدوة لكل النساء في العالم في شجاعتها وبأسها وتحديها لكل ظروف الحرب وتحديها لكل ظلم طالها غير آبهة بقوانين لم تزدها إلا إجحافاً وظلماً وتغييراً لفطرتها.

أمريكا واعتمادُها على مواليها لقتال المعادين لها.. العدوان على اليمن

قراءةٌ في ملزمة الموالاة والمعاداة للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ-

المسيرة : وائل شاري

المـوالاةُ والمعـاداةُ في الإسْـلَام لهـا أهميّةٌ كبـيرةٌ في تربيـة النفـس وتوجيهها نحـو الطريـق القويـم , فليـس هنـاك أي أهميّة للصلاة والزكاة وغيرها من العبادات والمسلم يتولى أَعْـدَاءَ الله والطغاة والظالمين بدلاً عن معاداتهم , ويحيد عن موالاة أولياء الله الذي أمرنا الله تعالى أن نتولاهم ونطيعهم ونسـير على هديهم.

وقد بيّن الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيدُ حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بقوله «أحياناً عندما يكون هناك من هذه الأحداث ومن هـذه القضايـا في حياة النـاس [التولي لليهود والنصارى] في الأخير تصبح الأشـياءُ هـذه [الصـلاة والـزكاة والصـوم والحـج والدعـاء..] أحياناً لا يَعُـدُ لها قيمة عند الله سبحانه وتعالى، نصلي، نَدْعى، نصوم، نزكّي، نحـج، [يا الله تكون بالشـكل الـذي تغطي الإثـم فقـط، لا يجي عـلى واحد آثـام أنه قد تركهـا]، أما أن تعطي ثوابَها، تكونُ مقبولة عند الله فتكون مربوطةً بأشياء أُخْـرَى.

هنـاك حديثٌ مهمٌّ رواه الإمـام الناصر في البساط عن الإمام جعفر الصادق عن رسول اللـه (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) أنه قال: ((لـو أنَّ عبداً صام نهارَه وقـام ليله وأنفق ماله عِلقاً في سـبيل الله, وعبَدَ الله بين الركن والمقام حتى يكـون آخرَ ذلك أن يذبحَ بـين الر كـن والمقام مظلوماً لما رفع إلى الله من عملـه مثقـالَ ذرة, حتى يُظهـرَ الموالاة لأوليـاء الله والمعـاداة لأَعْـدَاء اللّـه))، هذا لفظ الحديث أَوْ معناه».

إن المـوالاةَ تؤثِّرُ على نفس المسـلم , فحين يـوالي أَعْـدَاء الله تكونُ نفسـيته تابعةً لمن يتولاهـم، فعمله بالكامـل يصب في مصلحة أَعْـدَاء اللـه ويعمل لصالحهم بقوله وفعله , وكذلـك عندما يوالي أولياء الله فَـإن عمله يهيـئُ لـه مناخاً جيـداً لأعمالـه وتصرفاته الصالحة.

وأوضح الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بالقول: «المـوالاةُ هـي حالة نفسـية، والمعـاداة هي حالـة نفسـية، لكنهـا تتحـول إلى مواقـف وتنعكس بشكل مواقف، وتعتبر في حد ذاتها مهيِّئة لهذا الشـخص ولهذا الشـخص وذاك الشـخص ولمجاميع من الناس, من هم على وتـيرة واحدة في الموالاة تُهيـئ هذه الأَرْضية, أرضيـة صالحـة لانتشـار تَوَجُّـه، وأعمـال الجهة التي هم يوالونها، سـواءٌ أكانت جهة محقة أَوْ مبطلة».

وعرّف السـيدُ سـلام الله عليه الموالاة بأن «معناها: المعية, تشـعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلى هذا الجانب, هذه هي الموالاة، سواءٌ أكانت موالاةً لأولياء الله أَوْ موالاة لأَعْـدَاء الله, الموالاة معناها: المعية, المعيـة في الموقـف, المعيـة في الـرأي, المعية في التوجه, المعية في النظرة, هذه هي الموالاة».

وفي حين لا تزالُ قوى الشر والعدوان تشن أقوى هجماتها العدائية ضد أبناء الشـعب اليمني منذ ما يقارب الثلاث السنوات , حرب أرادتهـا أمريـكا ويريدها العـدو الصهيوني ولكنهم لـم يجرؤوا عـلى مواجهة مجاهدي الجيش واللجان الشعبية في معركة مباشرة, وَاعتمدوا على أَدَوَاتهـم الداخلية والخارجية ممـن يدينـون بالولاء لهـم , لـم تكن حرب اليمن كالحروب السابقة التي خاضتها دولة أمريكا في أفغانستان والعراق وفيتنام كحرب مبـاشرة يشـترك فيهـا جنودهـا وعتادها , لقد اختلـف الوضع كليـا في اليمن واعتمدت على وكلائهـا ومواليها في المنطقـة وزوّدتهم بالسـلاح المعلومات اللوجسـتية والخبراء في غـرف القيادة والتحكم والمدفـوع ثمنها من خيرات شـعوب الدول المشـاركة والمسـاندة للعدوان الغاشم.

وفي المقابـل نجـد صراعاً خفيـاً بين دول قوى العدوان السـعودي الأمريكـي لَمَن يُثبِتُ ولاءه أَكْثَـر ويقـدم خدمـات أَكْبَـر لأمريكا والكيـان الصهيونـي الغاصـب , لقد ذهبت هـذه الـدول ومرتزقتهـا إلى الـولاء لأمريـكا وإسرائيـل بل عمدت إلى قتـال كُلّ من يعادي أمريـكا وإسرائيـل , حتـى ينالـوا رضاهـا واستحسـانها؛ طمعاً في أن تكون إِحْدَى هذه الـدول خادماً مطيعـاً للشـيطان الأَكْبَـر في المنطقة.

ونجد أن موالاتهم لدولة الشيطان الأَكْبَـر والكيـان الصهيونـي الغاصـب وَأن عداءهم يصـب عـلى كُلّ مَـن يعاديهم , لنسـتخلص مـن ذلـك أن الحـرب التـي شـنت في 2004 حتـى 2009 ضـد أنصـار الله؛ بسـبب رفع شـعار الحـق والعـداء لأمريـكا وإسرائيـل من قبـل النظام السـابق والعدو السـعودي الـذي اشـترك في الحرب السادسـة، إنما هي تنفيـذٌ لتوجيهات أمريـكا وإسرائيل , وليس مجـازاً أن نقـول إن الحـرب التـي تشـن في الوقت الراهن على اليمن بسـبب الشـعار بل حقيقـة , وقد أعلن مسـئول أمني صهيوني في بدايـة العام 2015 في تصريحات لصحيفة إسرائيليـة أن دولةَ الكيان الصهيوني تخشى مـن توسـع أنصـار الله وأنهـم أَصْبَـحوا خطراً حقيقياً على دولة صهيون، وستعتمد على وكلاء إقليميين ومحليين لمحاربتهم.

لـذا فإن العداءَ والـولاءَ متلازمان لدى كُلّ مؤمن حـق ويهدايـه للوصـول إلى الطريق الصحيـح والقويم الذي اختـاره الله لعباده المخلصين.

إن مـا تعانيـه الأُمَّـة اليـوم مـن شـتات واختـلاف وحـروب دامية بـين قطبَي الحق والشر ناتج عـن عدم الموالاة الصحيحة التي أمـر الله بـه في كتابه وَمـوالاة أَعْـدَاء الله واتّباعهـم، والـصراع بينهما مسـتمر إلى أن يكتب اللهُ أمره.

وقد بيّن لنا الشَّـهيْدُ القَائِدُ السـيد حسين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- معنـى التـولي في محاضرتـه التـي ألقاها في شـهر شـوال 1422 , خطـرَ مـوالاة اليهود والنصارى وأنهم يسعَون إلى ضرب الأُمَّة من داخلها وأنهـم يعتمدون عـلى زعماء العرب الموالين لأمريكا وإسرائيل جعلتهم يتناسون قضايـا هامة لهذه الأُمَّـة , وأَصْبَـحوا دُمَى توجههـم كيفمـا أرادت قوى الـشر لينفذوا توجيهاتها وإملاءاتهـا , إن مـا تقـوم بـه دول العـدوان السـعودي الأمريكـي من قتل ومجازر ضد أبناء الشـعب اليمني هو تنفيذٌ لتوجيهـات وإمـلاءات أمريـكا وإسرائيـل , حتى وصل بهـذه الدول المعتدية إلى التصارع والتنافـس فيمـا بينها مـن يقـدم خدمات أَكْبَـر لإرضائهـم ليمنحـوا شـارة شرطي المنطقـة المنفـذ لـكل أسـاليب القمـع ضد المعادين لأمريكا وإسرائيـل , وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «في هذا الزمن أَصْبَـحت القضايا خطيرة جداً جداً بشـكل رهيـب فيما يتعلق بأعمـال اليهود والنصارى لـم تعد تقف عند حـد, لم تعد تقف عند حد, أن يصبح مثلا أي زعيم عربـي عبارة عن مدير قسـم شرطة, يقولون له: نريد فلان, يقول: أبشر بنا! نريد زعطان, يقولون: تفضل, كلهم جميعاً! هذه الحالة رهيبة جداً».

وأضاف سـلام الله عليه «مـا العرب الآن حانبين في قضية القـدس؟ احتمال فيما بعد يطلـع لنا ثلاث مشـاكل هي القـدس ومكة والمدينة الكعبة ومسجد رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه) والقدس.

وهـؤلاء اليهـود هم يفهمـون أنها تمشي حاجة, تمشي حاجة يطمعوا إلى ما هو أَكْبَـر منها... يوم ما ضربت [أمريكا أفغانسـتان] حظيت بتأييد من كُلّ الدول الإسْـلَامية هذه واحـدة, تطرقوا إلى أَكْثَـر من هذه إنه يصبح بدل ما نحن نمشي بطائراتنا وأَدَوَاتنا إلى البلد الفلاني نكلف الزعيم الفلاني أَوْ الملك الفلاني أَوْ الرئيـس الفلانـي إنـه هات فـلان وفلان وفـلان, طارد فـلان وفلان, ويتحـرك بكامل قوته! ولم يعد تلك الدولة الضعيفة ويضرب بكامل قوته! ولم يعد تلك الدولة الضعيفة ويضرب هـذه القريـة ويضرب هـذه ويـضرب هذه ويطلّع فلان ويطلع فلان من أجل أمريكا. ما هذا يعني تجاوز؟».

ولم يكن الشَّـهيْدُ القَائِدُ بعيداً عما يجري في اليمن الآن , ولكن رؤيته الثاقبة وبصيرته المسـتنيرة وإدراكـه العميـق وفهمـه الكبير للوضـع السـياسي القائم آنـذاك.. ومعرفته الحقـه لمبدأ المـوالاة والمعـاداة التـي بينهـا وشرحها وطبّقها على أرض الواقع , لذا فقد وضّح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- السـببَ الحقيقي في عـدم إتيـان الأمريـكان لقصـف اليمـن مبـاشرةً واتكالهـم واعتمادهم عـلى زعماء الغدر والخيانة , هو خوفُهم من خلق عداوة لهـم في أوسـاط الشـعوب , وقـال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- «الأشرف لنا أن يأتي الأمريكيون هـم, والأشرف لزعمائنا أن يأتي الأمريكيون هـم يضربـون, يضربـون هـم؛ لأن ضربَ الأمريكيين هم لأية منطقة من المناطق يولّد عداوةً لأمريـكا, يخلُقُ عـداوةً لأمريكا؛ لكن لأنهـم يعرفـون أن العـداوة مهمـة, العداوة عـداوة الشـعوب المسـلمة عـداوة حقيقية يكون لهـا أثرها السـيئ، وتجلـس المنطقة هذه غير مسـتقرة, ولا يحققون أَهْـدَافهم فيها إلا بصعوبة».

وكشـف الشَّـهيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- , أن الأمريكان يريدون الخروج بأقل الخسـائر المادية والبشرية باعتمادهم على هذه الأنظمة العميلـة لحرب وقتال المعادين لهم والمتولين لله ورسـوله وأولي الأمر من آل البيت الاطهار , وقال سـلام الله عليه « وهم عـادة ما هم أغبياء, دقيقـين في تصرفاتهم, يريـد أن يحقق أَهْـدَافه بأقـل تكلفة, هذه قاعدة عندهم, أن يحققـوا أَهْـدَافهم بأقل تكلفة مادية وبشرية, ميزان يمشـون عليه, وقضية يحسـبون لها ألف حساب, إذاً فبدل من أن نسـير نحن نضرب فبالإمكان أن هذا الزعيـم أَوْ هذا الملـك أَوْ هذا يمشي المسـألة, نقول: فـلان مطلـوب, فلان مطلـوب, فلان إِرْهَـابـي, وفـلان كـذا, ويلقطوهم لـه, أَوْ يضربوا قراهم».

إن واقعنـا اليـوم يتطلـبُ أن نسـير على الطريقة التي رسـمها الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- , في معاداة اليهود والنصارى وموالاة أهـل الحـق مـن إعْـلَام الهـدى مـن آل بيته الأطهار.

من أين تبدأ حالة النفير؟

• حينما يجهلُ الإنْسَانُ عظمة القُـرْآن الكريم، ويتنـاسى بِأَنَّهُ منزَلٌ من عندِ اللهِ كمنهـجٍ يسـتقيمُ بِحياتِهِـمْ ويُصْلِحُها، فإنَّـهُ يجعـل منهُ كتابُ قصصٍ وتسـليةٍ للقـراءةِ العابـرةِ فقـط، يَمـرُّ مـن أمام الآيـاتِ الباهـراتِ العظيمـات، يقفزُ من عـلى توجيهـاتِ وأوامرِ الله - جلَّ شـأنهُ - وكأَنَّهُ ليـسَ معْنيّاً بِها، وكأَنَّ المخاطبَ مبنـيٌّ للمجهولِ أَوْ أن الفاعلَ والعاملَ بِهِ حُصر عـلى الفعلِ الماضي، فـلا يعير وعد الله ووعيـده أيُّ اهتمامٍ يُذكـر، كما قال الشَّـهيد القائـد - رضوانُ اللـه عليه - في الـدرسِ الأوّل مـن دروسِ معرفـةِ الله - الثِّقَةُ بالله: - [أصبحت وعوده تلك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شـيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة لـه بنا...]، السـببُ في ذَلِكَ هو انعدامُ المعرفةِ بالله والتي أسَّسـتْ لأزمةِ ثقـةٍ بِهِ سـبحانهُ وتعالى، فأصبـحَ مزاجُ الإنْسَـان وهوى نفسهِ وتفكيرهُ المنفصل عن الله وعن كتابِهِ ودسْـتورِهِ السَّماوي مقياساً لمعرفةِ الخيرِ من الشرِ..!

ولِأَنَّ الكثـير من شـعوبِ أُمَّتِنا العربيةِ الإسْـلامية كانـوا مـن النَّوْعيّـةِ المذكورةِ آنفـاً.. أي أنَّهـم لـم يوطِّنـوا أنفسـهم للاستجابةِ التامةِ والعملِ بكلِ ما تضمَّنهُ منهج اللـه، كان واقعُ الأُمّةِ واقِعاً مُخزياً جعلهـم تحتَ أقـدامِ اليهـود والنصارى، من ضُربت عليهمُ الذِّلة والمسْكنة وباؤوا بغضـبٍ مـن اللـه، هـذِهِ هـي النتيجـةُ الحتميـةُ للإعراضِ عـن توجيهـاتِ الله عامـةٍ، وخاصةً ما كان منها هو سـبيلُ عـزَّة وكرامـة ورفعة الأمـة (كالجهادِ في سـبيل الله) الـذي قال عنه - جلَّ شـأنه - في سـورة التوبـة، الآيـة (40): {انفروا خِفافـاً وثِقـالاً وجاهـدوا في سـبيلِ اللهِ بأموالكـم وأنفسـكم ذلكم خـيرٌ لكم إن كنتم تعلمون}.

فهـل مـن المتوقّـعُ مـن أمَّـةٍ جمّدت القُـرْآن أن تنفر جهاداً في سبيل الله وهي تحمـلُ الروحيـة الانهزاميـة الضعيفـة المهزوزة التي جعلتهـا لا تبالي ولا تلتفت لأي حـدثٍ يحصل في العالـم، ولا تهتم أن تقي عن نفسـها شر أعدائهـا المتربصين بها..؟!

بالطبع لا..!

لأن المطلوبَ للنفيرِ أن تكون النفسـية نفسـيةً قويّة لا تخشَى إلّا الله، ولا تخافُ سـواهُ، تعرفُ اللهَ حَـقَّ معرِفتِهِ وتعظّمهُ وتجلّه..

إذن.. ليحمل الناسُ مسؤوليتهم لا بد أولاً من أن يسـتنفروا أنفسهم، يدركون أنهم كمسـلمين ينتمون للإسْـلَام، الدين المحمـدي الأصيـل، أنَّهـم هـم المعنيـون بالالتـزام والطاعـة والعمـل بـكلِ ما في الكتـاب لا بعضـهُ، يحملـون الشـعور بخطـورة التهاون والتقصير ويحرصون على تجسـيد عبوديتهم الكاملـة لله من خـلال التحـرّك العملي الجـاد الذي يصل بهـم إلى مواجهةٍ ميدانيةٍ مـع أعداء الله، هذا هو الشرفُ العظيم، فحالةُ الاستنفار النفـسي هـي العامـلُ الأسـاس للاندفاع والانطـلاق بتحَـرّكٍ طابعـةُ الإيمـان والجِهاد والتسليم لله ولرسوله - صلوات اللـه عليـه وعـلى آلـه - ولمـن اصطفـى من عبـادهِ علمـاً لهداية الأمّـةِ وقيادتها وإرشادها إلى سبيل النجاة..

ولنعـد عودةً صادقة للقُـرْآن الكريم، ولنعلـم أنَّـهُ سـبيل الخـلاص والتحـرر والانتصـار والغلبة عـلى العـدو، ولننفر جميعنا - كشعبٍ مُعتدى عليه - لمواجهة فراعنـة وسـلاطين الجـور والضـلال والظلـم، صـداً لعدوانهـم وزحوفاتِهـم المتواصلة بُغية احتلال ارضنا، والتعرض لعرضنـا، وامتهـان كرامتنا، واسـتعباد كبيرنا وصغيرنا، فالحـل والمخرجُ هو أن نسـتجيب لله ربِّ العالمين، مُدبّر شـؤون خلقـهِ بمـا فيـهِ خيرهـم ومصلحتهـم وأمنهـم، هـو مـن يرشـدهم لطريقـه ويدلّهم على سـبيل الوصـول إليه، ففي { انفـروا } كُلّ خـير، فـلا يوجّهُ عالم الغيب والشـهادة، المطّلـع على سرائـر النفوس إلا بمـا قـد عَلِمَهُ {يعلـمُ ما بـين أيديهم وما خلفهم}، بين أيدينا وسـيلة بمقدور الجميع، (النفـير) بالمالِ والنفـس، رفداً وعطـاءً، صـبراً وثباتـاً، تضحيـةً وفِداء، إخلاصـاً وعمـلاً، وهـو صـادق الوعـودِ والوعيد: {ومَن أصدقُ من الله حديثاً}.

لا يُخلـف وعـدَه بأن العاقبـةَ لا بد أن تكون لصالح عباده المؤمنين المتقين..

السيد نصر اللّه: كُـلّ ما يجري في فلسطين له تأثير على أمن وسيادة وحاضر ومستقبل لبنان

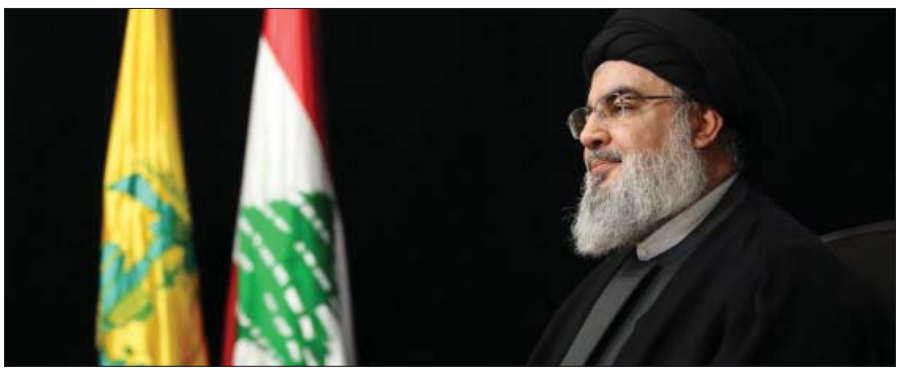

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، سـماحة السـيد حسن نصر الله، أن كُـلّ ما يجري في فلسطين له تأثيرٌ على أمن وسيادة وحاضر ومستقبل لبنان، وقال: «تصوروا اليوم فلسطين بجوار لبنان وبدون «إسرائيل»؟ هذا ليس حلماً وإنما حقيقة آتية إن شاء الله».

كلامُ السـيد نصر الله جاء خـلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله في ذكرى أسـبوع القائد الحاج أسد محمود صغير «الحاج صالح»، حَيثُ أشـار إلى أن الراحل التحق بمسـيرة حـزب الله منذ بدايات تأسـيس الحزب وقد بلغ سـن التكليف وهو ابن حزب الله، مضيفًا: «كل من بدأ بهذه المسـيرة والتحق فيهـا منذ ايامها الأولى هو من الجيل المؤسّس والحاج صالح منهم، التحقوا في أَيَّـام المخاطر الكبرى والصعوبـات وفي أَيَّـام من يتطلعون إلى النصر ولكن ما هو أمامهم الشهادة».

في الشأن اللبناني الداخلي:

بالحديثِ عـن آخر التطورات في الداخل اللبناني، أكّـد سـماحة السـيد حسـن نصر الله أنّ «حزب الله لا يريد أن يفرِضَ رئيسـاً للجمهورية عـلى أحد، ويريد أن يفتح الأبواب لإتمام هذا الاستحقاق».

وتوجّـه السـيدُ نصر اللـه إلى اللبنانيـين بالقول: «لا تنتظـروا الخارج، ولا يحق لأية دولة خارجية أن تفرض أي فيتو فيما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي».

وأشَـارَ إلى أنّ «لبنـان يتأثّـرُ جِـدًّا بكل مـا يجري في المنطقـة والعالم، وبشـكل أَسَـاسي في دول الجوار وعلى رأسها سوريا وفلسطين»، وأكّـد أنّ «الحديثَ عن حاضر ومسـتقبل سـوريا وفلسـطين، هو حديـثٌ عن حاضر ومستقبل لبنان».

وأضاف: أنّ «هناك مَن يتصوَّرُ أنّ لبنان هو جزيرةٌ في قلب محيط وليست له علاقة بكل ما له علاقة بالمنطقة. للأسـف هناك بديهياتٌ تحتاج إلى نقاش»، متسائلاً: «لو سقطت سوريا بيد داعش أين كان لبنان الآن؟».

وشـدّد عـلى أنّ «سـوريا مـن المنطقـة العربيـة، وكذلك فلسـطين، ونحـن معنيون بهذه الـدول المجاورة بالمسؤولية الأخلاقية والقومية والدينية».

وأشَـارَ السـيدُ نـصر اللـه إلى أنّ «كل مـا يجـري في فلسـطين، له تأثير على أمن وسيادة وحاضر ومستقبل لبنـان»، مضيفاً: «تصوروا اليوم فلسـطين بجوار لبنان وبدون إسرائيل؟، هذا ليس حلماً، وإنّما حقيقة آتية، إن شاء الله».

سوريا والانفتاحُ العربي عليها هو اعترافٌ بانتصارها:

في السـياق، بـيّن سـماحتهُ أنّ المنطقة أمـام «إنجاز ضخم بعد فشـل الحرب الكونية على سـوريا»، مؤكّـداً أنّ «سـوريا كانت أَسَاسـاً في الصراع مع العدوّ وفي قلب محـورالمقاومـة،ولازالـترغـمالحـربالكونيـة».

وتابع السيد نصر الله: «كُلُّنا يعرفُ موقعَ سوريا منذ بدء الـصراع العربي الإسرائيلي وخُصُوصاً في الخمسـين السنة الماضية، والحديث عن أنّ سوريا ستتم استعادتها إلى الحضن العربي، وبالتالي ستخرج من محور المقاومة هو غير صحيح».

وأوضـح أنّ «الصحيح هـو عودة العرب إلى سـوريا؛ فسـوريا لـم تغـادر الجامعـة العربية، بل هـم أخرجوا أنفسهم والجامعة العربية معهم».

وشدّد السيد نصر الله على أنّ «علاقةَ الثقة بين حزب الله وسـوريا تعمدت بالدم حين قاتلنا في سـوريا؛ فهذه المعركة عزّزت أواصر الثقة؛ لذلك لا تسـمحوا لأي محلل سخيف أو أي أحد آخر بأن يصدع هذه العلاقة».

ولفـت إلى أنّ «سـوريا وهـي في ثاني سـنواتِ الحرب الكونيـة عليهـا، عُـرض عليهـا أن تتخلّى عـن موقعها الأَسَـاسي في محـور المقاومة، ولكنّها رفضت»، مشـدّدًا عـلى أنّه «عندما تكون قوياً لا تخـاف من الحوار ولا أي خطوات سياسية أَو دبلوماسية».

وقال السـيد نـصر الله: «عندمـا نرى وفـوداً عربيةً وغربية رسـمية تزورُ سوريا نشعُرُ بالسعادة، ولا نقلق ولا نخـاف»، مُشـيراً إلى أنّ «الانفتـاحَ عـلى سـوريا هو اعترافٌ بنصرها، وهو إعلان عن اليأس».

وفيما يتعلّق بالمحاولات لإيجاد التباسات داخل جبهة المقاومـة، أوضح السـيد نصر اللـه أنّ هنـاك محاولاتٍ للترويج أنّ إيران جاءت لتسـيطر وتهيمنَ على سوريا»، لكنّ «سـوريا وقيادتها تمارسُ كاملَ سيادتها وحريتها وتأخذ كُـلّ القرارات التي تريدها».

وأكّـد أنّ «إيران لا تمارِسُ سـلوكَ الدول الاستعمارية في سوريا، وتساعد دمشق؛ مِن أجل الحفاظ عليها ومنع سقوطها».

وأشَـارَ الأمينُ العام لحزب الله إلى أنّ «بعضَ الأنظمة العربيـة تخـوضُ معركةً وهمية وخيالية مع سـوريا»، كما لفت إلى أنّ «سـوريا خـارج دائرة الخضوع لأميركا، وهـي دائمـاً كانت محط أنظـار المشـاريع الأميركية في المنطقة».

وأوضـح أنّه «لـولا صمودُ سـوريا، التسـوية لكانت انتهـت منذ زمن، ودعم سـوريا لحـركات المقاومة غيّر كُـلّ المعادلات في المنطقة».

أمريكا تُكمِلُ الحصارَ والحربَ على سوريا في أشكال مختلفة:

بـيّن السـيد نصرالله في السـياق، أنّـه «عندمـا رأت واشـنطن العودة العربية إلى سوريا، وضعت أَسَاسـاً بأنّ المسـموحَ هو فقط التقارب فيما يتعلق بالزلزال الكارث الـذيضربهـا».

ووفقـاً لسـماحتهُ، فَـإنَّ «الولايـات المتحـدة تُكمل الحصار والحرب على سـوريا في أشكال مختلفة، ومنها القوات العسـكرية في شرق الفرات التي تمنع التحرير»، مُشيراً إلى أنّ «القاعدة الأمريكية في منطقة التنف هدفها حمايـة داعـش والعنـاصر الإرهابيـة التـي تعتدي على المدنيين في البادية».

وأضاف: أنّ «الخصم الحقيقي لسوريا هو الأمريكي، وسوريا وشعبها يحتاجون لكل التعاون من كُـلّ صديق وحليف»، مبينًا أنّ «المعطيـات الدولية والإقليمية تؤشر إلى أنّ الحصـار والعقوبـات عـلى سـوريا واليمن ودول المنطقة لن تستمر وستكسر».

وفيمـا يتعلّـق بالأزمة بين سـوريا وتركيا في شـمال شرقي تركيا، أشـار السـيد نصر الله إلى أنّ «معالجةَ ما يجـري في هـذه المنطقـة، إذَا أمكن من خـلال التفاوض الروسي السوري الإيراني التركي فهو أفضل».

فلسطين تشهدُ تحوُّلاً تاريخاً مهماً جداً:

حول القضية الفلسطينية، تطرَّقَ السيد نصر الله إلى ما يجري في فلسطين المحتلّة، واصفاً ما تشهدُه الساحةُ الفلسطينية بـ «التاريخي والمهم جداً».

وقـال: إنّ «هناك إجماعًا داخل كيان الاحتلال على أنّ الانقسام الداخلي والعامل الخارجي سيؤدي إلى الزوال»، لافتـاً إلى أنّـه «في إسرائيـل لديهـم عُقـدةُ نبوخـذ نصر، ويتخوَّفون من الخراب الثالث للكيان».

وأوضح في هذا الخصوص، أنّ «أحدَ الأسباب الرئيسية للوفـود الأمريكية إلى إسرائيل تهـدفُ إلى معالجة الشرخ الداخلي الذي يمكن أن يوصل إلى صدام دموي».

وأكّـد السـيد نـصر اللـه أنّ «مـا يجـري في الداخل الإسرائيلي يفتحُ آمالاً كبيرةً، وما وصل إليه الكيان اليوم يعود أَيْـضاً للصمود والمقاومة في المنطقة»، مشـدّدًا على أنّ «التطبيـعَ مع الـدول لا يحمي الكيـان، ولا يمكن أن يوقف العمليات».

وشـدّد على أنّ «مـا يجري اليوم في الضفـة وفي أجزاءٍ مـن الـ 48 على درجـة عالية مـن الأهميّـة في مشروع المقاومـة»، مبينًا أنّ «التحول المهم اليـوم في الكيان، أنّه باتـت هناك ثقافة شـبيهة بما جرى خـلال اندحار 25 أيار/ مايو من جنوب لبنان».

وأَضَـافَ السـيد نـصر الله: أنّ «الأولويـةَ اليومَ يجبُ أن تكـونَ كيفيـة مد يد العون لهذا الفلسـطيني المقاوم والمجاهد الذي يدفع هذا الكيان إلى الهاوية».

التقارُبُ الإيراني السعوديّ جيد ولمصلحةِ شعوب المنطقة:

في السـياق، علّق السيد نصر الله على الاتّفاق الإيراني السـعوديّ على اسـتئناف العلاقات الدبلوماسـية وفتح السـفارات، مؤكّـداً أنّ «التحـوُّلَ المتعلِّـقَ بالتقـارب السـعوديّ الإيراني جيِّدٌ، ولن يكونَ على حسـاب شعوب المنطقة، وإنّما لمصلحتها».

وذكر أنّه «في حال سـار التقارُبُ السعوديّ الإيراني في المسـار الطبيعي؛ فيمكن أن يفتحَ آفاقًـا في المنطقة وفي لبنان أيضاً».

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع..

استشهادُ 13 فلسطينياً في (211) عملية توغل وتغوّل لقوات الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعة خَاصَّة

استشهد خلالَ أَيَّـام الأسبوع الفائت، من الجمعـة إلى الجمعة، 13 فلسـطينياً، بينهم طفـلان، وأُصيب 85 مدنيـاً برصاصِ قوات الاحتـلال الصهيونـي، وُصفت جـراح ثلاثة منهـم بالخطيرة، وكان بـين المصابين ثلاثةُ أطفال، فضلاً عن إصابـة العشرات بحالات اختنـاق، في اعتـداءات لقـوات الاحتـلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، فيما أُصيب مواطن شرق قطاع غزة.

في التفاصيل: استشهد يوم 2/3/2023م، الطفل محمد نضال سـليم، 15 عاماً، جراء إصابته بعيـار ناري في ظهره، وأُصيب طفل وفتـى آخران بأعـيرة نارية، بعـد تعرضهم لإطـلاق نـار مـن قـوات الاحتـلال خـلال وجودهـم أمام مدرسـة بالمنطقـة الغربية لبلـدة عـزون، شرق قلقيليـة. وادعـت تلك القـوات أنهـا لاحقت مجموعة من الشـبان ألقوا زجاجات حارقة تجاه شـارع 55 الذي تمر عبره مركبات المستوطنين.

وفي 2023/3/7م، استشـهد سـتة فلسـطينيين وأُصيب 26 آخـرون، غالبيتُهم من المدنيين، وُصفت جـراحُ 3 منهم أحدهم طفـل ببالغـة الخطـورة، خـلال عمليـة عسـكرية واسـعة نفذتها قوات الاحتلال في مخيم جنين.

والشـهداء هـم: «الشـهيد القسّـامي المجاهـد عبد الفتاح حسـين خروشـة (49 عامًـا)، مـن مخيم عسـكر بنابلـس، منفذ عمليـة حـوارة البطوليـة التـي قُتـل فيها مستوطنان، والشـهيد المجاهد محمد وائل غـزاوي (26 عامًا)، والشـهيد المجاهد زياد أمين الزرعيني (29 عامًا)، والشهيد المجاهد طـارق زيـاد مصطفى ناطـور (27 عامًا)، والشـهيد المجاهـد معتصم نـاصر الصباغ (22 عامًـا)، والشـهيد المجاهد محمد أحمد سعيد خلوف (22 عامًا).

في 2023/3/9م، أعلنـت وزارة الصحـة الفلسطينية، بأن ٣ شهداء ارتقوا برصاص الاحتـلال في بلـدة جبـع قضاء جنـين، وهم الشـهيد سفيان عدنان إسـماعيل فاخوري (٢٦ عامـاً)، والشـهيد نايف أحمد يوسـف ملايشـة (٢٥ عاماً)، والشـهيد أحمد محمد ذيب فشافشـة (٢٢ عاماً) «، حَيثُ اقتحمت قـوة خَاصَّـة تابعـة للاحتلال بلـدة جبع في سـاعة مبكرة من صباح الخميس، وأوقفت سـيارة من نـوع «هونداي» وأطلقـت النار على ركابها.

وفي اليـوم نفسـه، استشـهد المجاهـد المعتز بالله صـلاح الخواجا (23 عامًا)، من بلـدة نعلين غرب رام اللـه، بعد تنفيذ عملية بطولية في شـارع «ديزنغـوف» بمدينة «تل أبيب» المحتلّة، التي جاءت انتقاماً لشـهداء جبـع في جنين، وأُصيب فيها 5 مسـتوطنين صهاينة.

وفي 2023/3/10م، استُشـهد شـاب فلسـطيني برصـاص مسـتوطن، صبـاح الجمعـة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن بالقرب من مدينة قلقيلية بالضفة المحتلّة.

وفي سـاعة متأخرة من مسـاء الجمعة، أعلنـت الصحة الفلسـطينية: «استشـهاد الطفـل أمـير مأمـون عـودة (١٦ عامًـا)، برصـاص الاحتـلال خلال مواجهـات قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية».

ومنـذ بدايـة العام، أسـفرت اعتـداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 78 فلسطينياً، منهـم 36 مدنيـاً، بينهم 14 طفـلاً وامرأة، والبقية مـن أفراد المقاومـة، منهم طفلان، و5 قتلهم مسـتوطنون، كما توفي مواطن في سـجون الاحتلال، فيما أُصيب 335 مواطنًا، من بينهم 45 طفلا وامرأتان و8 صحفيين.

التوغل والاعتقالات:

نفّـذت قواتُ الاحتـلال الصهيوني، خلال الأسـبوع الفائـت، (211) عمليـة توغـل في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، داهمـت خلالهـا منازلَ سـكنية ومنشـآت وفتشـتها، وأقامـت حواجـز، أسـفرت تلك الأعمال عن اعتقال (83) مواطناً، بينهم 11 طفلاً وامرأتان.

وفي قطاع غـزة، اعتقلت قـوات الاحتلال ثلاثـة مواطنين، اثنان منهم، أحدُهما طفل، خلالَ محاولتهما التسلل شرق رفح، وشرق بيـت حانـون، في 2/3/2023م، والثالـث اعتقل على حاجـز بيت حانون/ ايرز، خلال مرافقتـه زوجة ابنه المريضة أثناء سـفرها للعـلاج، كما نفـذت تلك القـوات 4 عمليات توغل محدودة شرق جحر الديك جنوب غزة، وشرقي خانيونس في 7و2023/3/8م.

ومنـذ بداية العام، نفـذت قوات الاحتلال 1976 عمليـة اقتحـام، في الضفـة الغربية، بمـا فيها القدس الشرقيـة، اعتقلت خلالها 974 مواطناً، بينهم 18 امرأة، و130 طفلاً، وفي قطاع غزة، اعتقلت 15 مواطنًا، منهم 6 صيادين، و8 خلال محاولة تسلل، ومسافر عبر على الحاجز، ونفذت 9 عمليات توغل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1606)

السبت
19 شعبان 1444هـ
11 مارس 2023م

الأمريكيون والصهاينة وعملاؤهم الذين يقاتلون في صفهم يرتكبون أبشع الانتهاكات الإنسانية، ثم يأتي ليتحدث معك عن حقوق الإنسان، وهم أكبر قاتل للنساء، ورصيدهم في قتل ملايين النساء معروف، ثم يتحدثون عن حقوق المرأة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طردُ المحتلّ ضرورةٌ دينيةٌ ووطنية

فهد شاكر أبو رأس

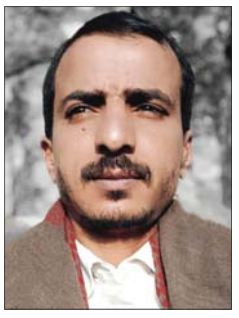

بعد أن فرملت سيرَ المفاوضات، تتصدَّرُ واشنطن المشهَدَ المعقَّدَ، في المناطق اليمنية المحتلّة، ولم يقتصرْ تحَرُّكُها المشبوهُ والمرفوضُ على الجانب العسكري وتكريس الهيمنة الأمريكية فقط، بل استطاع الأمريكي أن يفرِضَ وجودَه كمديرٍ منفِّذٍ، ومشرِفٍ على كُلّ شيء في مناطق سيطرة الاحتلال، وضابطٍ فعليٍّ لإيقاع اقتصاد المرتزِقة، لناحية تأمينِ بقائهم في المناطق اليمنية المحتلّة؛ ليضمن بذلك استمرارَ الحرب العدوانية على اليمن، وطول أمد حصار شعبه وإفقاره.

وليس تحَرُّكُ المرتزِقة الأخير في المناطق المحتلّة وبيعُهم جُزُرًا وسواحلَ يمنية جديدة لقوى الغزو والاحتلال وتأجيرُ أُخرى، إلا توطئةٌ لخيانة جديدة، وتفريطٍ بالسيادة الوطنية؛ بما يصُبُّ في خدمة المحتلّ، في تنفيذ أطماعه الاستراتيجية في اليمن، وتوطيدِ تواجُدِه في المحافظات الجنوبية والجزر والسواحل المحتلّة.

في المقابل، وأمام كُلّ تلك التحَرّكات المشبوهة، تبقى الاستراتيجيةُ الوطنيةُ هي الرفضُ لأي تواجد أو تحَرُّكٍ أجنبي في اليمن، والحقُّ كُلُّ الحق لشعبنا اليمني أن يتصدَّى للغزو والاحتلال بكل الوسائل والطرق المحقة والمشروعة، وتفعيلُ خيارات التحرّر والاستقلال وطرد المحتلّ بات اليومَ ضرورةً وطنيةً، ودينية، وإنسانية، في مواجهة المحتلّ، ومرتزِقته، حتى تطهير الوطن من دنس الغزاة، وتحرير كُلّ شبر من أرض اليمن.

لا سلام أبداً والعدوُّ ينهَبُ خيراتِ بلدنا، ويصادرُ ثرواتِنا، ويحرمُنا من حقوقنا، ويحتلُّ أرضنا، ووفودُه العسكرية تنتهكُ سيادةَ اليمن ليلاً ونهاراً، تصولُ وتجولُ كيفما يحلو لها، وتتنقلُ في المحافظات المحتلّة وكأنَّها محافظاتٍ سعوديّة، أَو ولايات أمريكية لا محافظات يمنية!!، تحتَ ذرائعَ ومبرّراتٍ واهيةٍ وزائفةٍ وغيرِ مشروعة ولا مقبولة؛ فالخطرُ هي أمريكا وأدواتُها، وهي أُمُّ الإرهاب وصانعُه ومصدِّرُه للبلدان الإسلامية؛ لذا لن نقبَلَ أبداً بدخولها اليمنَ، ولا ببقاء أدواتها في بلدنا، وَما تقتضيه المرحلةُ تحدِّدُه القيادةُ الثورية والسياسية، والشرعُ والتشريعُ يتيحُ لأحرار اليمن أن يتصرفوا خياراً وزماناً ومكاناً، والهدفُ اليومَ بات أكثرَ وضوحاً لشعبنا اليمني، وأدَقَّ تحديداً عن ذي قبل، وهو تحريرُ اليمنِ من كُلّ غازٍ طامِعٍ، وطاغٍ مجرمٍ، وخائنٍ منافق.

المجدُ والخلودُ للشهداء، الشفاءُ للجرحى، النصرُ المؤزَّرُ لشعبنا اليمني العظيم.

اللهُ أكبر، الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصرُ للإسلام.

تحيا الجمهوريةُ اليمنية، تحيا الجمهوريةُ اليمنية، تحيا الجمهوريةُ اليمنية.

أين المرتَّبات؟

يحيى المحطوري

أنا مع المطالَبةِ بالرواتب، ولكن من الذين نهبوا البلد وشنوا العدوان عليه وأباحوا دماءَ أهله، وقاتلتُ وسأقاتلُ في سبيل الله؛ ومن أجل أمن الشعب ولقمة عيشه.

أيها المزايدون:

الرواتبُ في بنوك مأربَ وعدنَ، التي احتُجزت فيها إيراداتُ الشعب والسيولةُ النقدية.

إذهبوا لرواتبكم منها؛ كي تعودوا مسلوخي الجلودِ ومقطوعي الرؤوس، في خبر غير عاجل على شريط قنوات حرّضتكم وأغرتكم.

وكي تكونوا عبرةً لمن لم يقدِّرْ جهودَ وتضحياتِ مَن سهروا على أمنِه وقاتلوا؛ دفاعًا عنه.

انزلوا مأرب أيها الشجعان، يا نمورَ الفيسبوك، وأسودَ الواتس!

وجِّهوا سخطَكم ضد عدوِّكم الحقيقي، إن كنتم صادقين.

*****

«يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ»..

قالها بنو إسرائيل بلُغةٍ قاسيةٍ وأوداجٍ منتفخةٍ، ولكن في وجه موسى.

وكان الأحرى بهم والأجدر أن يصرخوا بـ «لن» في وجه فرعون، لن نقبَلَ باستضعافنا، وقتلنا، وحصارنا، وليس في وجه موسى.

مواقفُ الحمقى دائماً ضد مَن يعملون على خلاصهم، وبعض الحمقى أبواقٌ وعبيدٌ لطغاتهم!

ليس كُلُّ مَن يصرخُ ضد الجوع من الجائعين، بل ممَّن هم لضمائرهم ومواقفهم بائعون!

مع اعتذاري إلى شعبِنا المحاصَرِ المظلومِ، وألمي الشديد على الجائعين الصابرين من أبنائه.

ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

في لقائه بوزير النقل، نقل الأخ الرئيس مهدي المشاط أحدَثَ رسالةٍ للشعب اليمني موجَّهة لدول العدوان، وتحديدًا للرياض.

الرئيسُ المشاط حذّر بشدةٍ من التسويف في رفع يد العدوان عن المطارات والموانئ؛ لأنَّ ذلك سيدفعُ الأمور نحوَ تصعيد يمني مشروعٍ سيرفع المعتدون بعدَه أياديَهم حتماً عن حقوق اليمن.

الرئيس أرسل في هذا التوقيت رسالةَ الشعب لدول العدوان؛ بناءً على معلومات موثوقة عن تأرجح الموقف السعوديّ، تحديداً بشأن بعض التفاهمات، ولا يعنينا في صنعاء إن كانت واشنطن وراء هذا التراجع أم لا، ما يعنينا استيعابُ دول العدوان، وتحديداً الرياض بأن التصعيد إذَا استمر التسويفُ سيكون ضد العواصم الممولة لهذا العدوان الرياض وأبوظبي، واللتين تعرفان جيِّدًا أن صنعاءَ لا تمزحُ ولا تهدِّدُ في الهواء الطلق.

رسالةُ الرئيس المشاط الأخيرة توحي بأنَّ يدَ الجيش واللجان على الزناد، والمسألةُ ستكون عبارةً عن ضغطٍ عسكري سريع وموجِع، سيؤدي حتمًا إلى هرولة سعوديّة، وربما دولية، إلى مسقط، وحتمًا سيتراجع المعتدون عن عبثهم.

أَمَّا إشارةُ الرئيس المشاط للخونة والعملاء وتذكيرُهم بأن مصيرَهم هو ذاتُ مصيرِ الخونة والعملاء في فيتنام وأفغانستان، فهي إشارةٌ سياسيةٌ ذكيةٌ للرياض وبريطانيا، لن ننخرطَ في أي نقاش سياسي قبل نهايةِ العدوان والحصار والاحتلال، ودفع تكاليف العدوان.

قولًا واحدًا.. المِلَفُّ الإنسانيُّ لا مجالَ للحديث فيه عن السياسة، وإن كنتم وعدتم أدواتِكم من المرتزِقة بشيءٍ ما؛ فهذا شأنُكم أنتم وأدواتكم.

قالها الرئيسُ المشاط: ارفعوا أيديَكم عن مطارات وموانئِ اليمن، ما لم فهناك مطاراتٌ وموانئُ غيرُ يمنية ستتعذَّرُ الحركةُ فيها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٢٨٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٥٠٣٤٥٠١٠٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧١٢٦٦٥٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء